القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عيسى بن عمر الهَمْداني (ت: ١٥٦هـ)
مروياته في سورة البقرة
(جمعًا ودراسة)

The anomalous readings on the authority of Isa bin Omar Al-Hamdani (D.156)
Its narrations in Surat Al-Baqarah
(compiled and studied)

إعداد

عُهود بنت فهد البلوي

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

محمود بن كابر بن عيسى

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية – جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عيسى بن عمر الهَمْداني (ت: ١٥٦هـ) مروياته في سورة البقرة (جمعًا ودراسة)

عُهود بنت فهد البلوي
قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : 445204910@student.ksu.edu.sa
محمود بن كابر بن عيسى
قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية – جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : Mkaber@ksu.edu.sa

الملخص :
هدف هذا البحث إلى جمع ودراسة القراءات الشاذَّة التي رُويت عن الإمام عيسى بن عمر الهمْداني: ١٥٦هـ – مواضع من سورة البقرة- مِنْ مظانِّها ، مع دراستها ، وتوجيهها مع بيان علاقتها بالقراءات المتواترة وبيان أثرها في المعنى القرآني. واشتمل البحثُ على مقدمة، وتمهيد تم فيه التعريف بالإمام عيسى بن عمر الهمْداني وبيان مكانته العلميَّة، وقسمين الأول: النظري وتم فيه التعريف بمفهوم الشذوذ عند القراء، ثم الحديث عن مظانِّ رواية الإمام عيسى الهمْداني في كتب القراءات والثاني التطبيقي وفيه تمت دراسة القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عيسى الهمْداني من سورة البقرة.
وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها : ظهور المكانة العلمية للإمام الجليل عيسى بن عمر الهمْداني في القراءات واللغة بالإضافة إلى أنه يُعد من أصحاب الاختيار في القراءات، بيان أهمية القراءات الشاذة وعلاقتها بالمتواتر وأثرها الجلي في دلالة المعنى القرآني التفسيري، وأثرها في الحكم الفقهي كذلك، مما يزيد ويحث على العناية بالقراءات الشاذة أنَّها ذات علاقة بكلام الله تبارك وتعالى.
والتوصيات: المدونات الكبيرة المعنية بالقراءات الشاذة كالمغني والجامع والقرة غزيرةٌ بالمادة العلمية وهي جديرة بالاستقصاء واستخلاص اختيارات الأئمة فيها، ودراستها في مصنَّفٍ مستقل، الاهتمام بطبقات قراء الشواذ، ودراستها وإفرادها بمصنَّف واحد؛ مما يُسهِّل على الباحثين تتبُّع أسانيد القراءات الشاذة.
الكلمات المفتاحية: قراءات، تواتر، شذوذ، مرويات، توجيه ، عيسى الهمْداني.

The anomalous readings on the authority of Isa bin Omar Al-Hamdani (D.156)
Its narrations in Surat Al-Baqarah
(compiled and studied)

Ohood bint Fahd Al-Balawi
Department of Qur'anic Studies - College of Education - King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: 445204910@student.ksu.edu.sa
Mahmoud bin Kaber bin Issa
Department of Qur'anic Studies - College of Education - King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Mkaber@ksu.edu.sa

Abstract :
This thesis aims to collect and study the abnormal readings that were narrated from Imam Isa bin Omar Al-Hammadani (d. 156 AH) from their sources, with their study, guidance, and an explanation of their relationship to the frequent readings and an indication of their impact on the Quranic meaning. This research included an introduction, and a preface in which a definition of Imam Issa bin Omar Al-Hamedani and an indication of his academic standing, and two parts:The first:(theoretical section)in which the concept of anomalousness among the reciters was introduced, then the narration of Imam Issa bin Omar Al-Hamedani in the books of readings and their contexts
The research reached several results, including: the emergence of the scholarly status of the venerable Imam Issa bin Omar Al-Hamdani in recitations and language, in addition to the fact that he is considered one of the people of choice well. What increases and urges attention to the abnormal readings is that they are related to the word of God, Blessed and Most High. Recommendations: The large blogs concerned with abnormal recitations, such as Al-Mughni, Al-Jami', and Al-Qurrah, are abundant with scholarly material and are worthy of investigation and extracting the choices of the imams in them, and studying them in an independent workbook. Paying attention to the classes of abnormal recitations, and studying them and singling them out in one workbook. This makes it easier for researchers to trace the evidence for abnormal readings.

Keywords: Readings, Frequency, Anomalies, Isa Bin Omar Al-Hammadani Narrations .

المقدمة

الحمدُ لله الذي أنزَلَ على عبدِه الكتابَ ولم يجعَلْ له عِوَجًا، والصلاةُ والسلامُ الأتمَّانِ الأكْمَلانِ على أشرَفِ الأنبياءِ والمرسَلينَ نبيِّنا محمَّد ص وعلى آل بيتِه الطاهِرينَ، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين. أمَّا بعد:

فإنَّ من المتَّفَق عليه أنَّ شرف العِلم بشرَفِ معلومِه، وإذا كان الحالُ كذلك؛ فإن أفضَلَ ما صُرِفَت إليه الهِمَمُ، وأُفنيَ في سبيلِه العُمرُ مُدارَسةُ كلامِ ربِّ العالَمينَ –تبارك وتَعالى– وما يَتصلُ به من مَسائلَ.

فمن المعلومِ أنَّ مسائلَ القِراءاتِ مُتواتِرِها وشاذِّها من العلوم الجليلة؛ لأنها تُعْنى بوجوه أداء كلمات القُرآن واخْتِلافها، وهذه الوجوهُ تترتَّبُ عليها جملةٌ مِنْ الدَّلالات والمعاني.

وليس خافيًا أن علماءَنا الأجِلَّاء قد عُنوا بروايةِ القراءات الشاذَّة ونَقْلها، وأجازوا تعلُّمَها وتعليمَها؛ لأهميَّة وجهِ معانيها من حيث اللغةُ والإعرابُ وتأثيرُ ذلك كلِّه في المعنى.

ومن هؤلاء الأجِلَّاء الإمامُ عيسى بن عُمَر الهَمْداني الكوفي، مِن كبار المُقرئين الثِّقات الأثْبات، الذي تتلمذَ عليه بعضُ القُرَّاء السبعة كالكسائي، وأخَذَ عن بعضهم كعاصمٍ وحَمْزة، واشترَكَ معَهم في شيوخهم، فقرأ على الأعمش[١] وطَلْحة بن مُصَرِّف[٢] وآخَرين. وهو إلى جانب هذه

---

(١) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، شيخ المقرئين والمحدثين، قرأ على يحيى بن وثاب وأبو العالية الرياحي، وقرأ عليه الثقات المهرة كحمزة الزيات وزائدة بن قدامة وغيرهما، ت: ١٤٨هـ، يُنظر:(سير أعلام النُبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مجموعة محققين، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٦ / ٢٢٦–٢٣٩)، (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مجموعة محققين، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١/ ٩٤–٩٦).

(٢) طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، من سادة التابعين وأئمة القراءات، وصاحب اختيارٍ فيها، أخذ القراءة عرضًا عن النخعي، والأعمش، ويحيى بن وثاب، روى القراءة عرضًا عنه: ابن أبي ليلى، وعيسى الهمداني، والكسائي، ت: ١١٢هـ. يُنظر:(تاريخ الإسلام ووفيات =

المكانة في القراءات إمامًا نَحْويًّا ضَليعًا اعتمَدَ أهلُ اللغة اختياراتِه في توثيق اللهَجات ونَقْلِها عنه استدلالًا بها، كما فعَلَ –ابنُ يعيش[١]، وابنُ ناظر الجيش المصري[٢]، والزمخشري[٣]، وآخَرون. واختياراتُه القِرائيَّةُ مبثوثةٌ في أُمَّهاتِ كُتُب القراءات والتفسير والعربيَّة؛ ولهذا قيمةٌ عُليا في تأصيل

=

المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي: ٤/ ٣٤٦)، (غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية ، لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: أبي إبراهيم عمرْو بن عبدالله، الطبعة الأولى، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م هـ، ٢/ ٢٢٩).

(١) يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين أبو البقاء الأسدي الموصلي الحلبي النحوي، سمع من القاضي ابن عصرون، ويحيى الثقفي، أخذ النحو عن أبي السخاء الحلبي، وأبي العباس المغربي، وجالس الكندي، روى عنه إسحاق النحاس وأبي بكر الدَّشْتي وخلائق، من مصنفاته: شرح التصريف لابن جني، والمفصل. ت: ٦٤٣هـ. يُنظر:(السير، للذهبي:١٦/ ٣٦٣،٣٦٣٢)، (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ ٧/٣٩٤).

(٢) محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم القاضي محب الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية، إمام كبير عالم في العربية وغيرها، قرأ على الصائغ السبع، قرأ عليه البقرة جمعًا الفخر عثمان بن عبد الرحمن الضرير، ت: ٨٠٧هـ. يُنظر:(غاية النهاية، لابن الجزري: ٣/ ٦٨٧)، (شذرات الذهب، لابن العماد: ٨/ ٤٤).

(٣) محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي، علامة وإمام المعتزلة، كان رأسًا في علوم البلاغة والعربية والمعاني والبيان، رحل وسمع ببغداد من نصر بن البطر، وغيره، روى عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفي وزينب بنت الشعري، صنف في التفسير، وغريب الحديث، والنحو، وغير ذلك، ت: ٥٣٨هـ. يُنظر:(إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٣ / ٢٦٥ – ٢٧٣)، (السير،للذهبي:٢٠ / ١٥٠– ١٥٥).

المذاهب واللَّهَجات العربية، وإثْراء المعاني القرآنيَّة بالاستدلال لبعض المذاهب التفسيريَّة الراجعة إلى هذه الاختيارات، ونظرًا لمكانته القرائيَّة والنَّحويَّة رَغِبتُ في دراسة اختياراته القرائية في سورة البقرة.

مشكلة البحث: عدمُ وجود بحوثٍ وافيةٍ تناولَت القراءات الشاذَّة المرويَّة عن الإمام عيسى بن عُمر الهَمْداني بالجمع والدراسة والتوجيه في مصنف مستقل مع أهميَّتها البالغة، وأثَرها في المعنى.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. اشتمالُ الموضوع على جانب مُهِم في القراءات وهو القراءات الشاذَّة.
٢. الكشفُ عن المكانة العلميَّة لمرويَّات الإمام عيسى بن عُمَر الهَمْداني.
٣. المساهمةُ في إبراز جهود العلماء في خدمة كتاب الله من خلال التعرُّض لاختياراتهم بالدراسة العلميَّة.

أهداف البحث:

١. دراسة القراءات الشاذَّة المرويَّة عن الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني من مَظانها في أمَّهات كُتُب القراءات والمعاني والتفسير في سورة البقرة.
٢. توجيهُ القراءات المرويَّة عن الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني في القراءات الشاذَّة.
٣. إبرازُ أثرِ القراءات الشاذَّة المرويَّة عنه على المعنى القرآني إن وُجد.

حدود البحث:

دراسة القراءات الشاذَّة المرويَّة عن الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني الشاذَّة – مواضع من سورة البقرة– المبثوثة في أمَّهات كتب القراءات وبالأخص: كتاب قرة عيون القرَّاء لبديع الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المرندي (ت: بعد ٥٨٨هـ) ،كتاب المُغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر الدهَّان النَّوْزَاوَازِيْ (أحد علماء القرن السادس الهجري) بالإضافة إلى المصنَّفات الأصيلة لعلوم القرآن والتفاسير واللغة.

مصطلحات البحث:

- **القراءات:**"هو عِلمٌ يُعْنَى بكيفيَّة أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها مَعزوًّا لناقِلِه".(١)
- **القراءات الشاذَّة:** كلُّ قراءةٍ افتقَرَت إلى ركنٍ أو أكثَرَ من أركان القراءة الصحيحة – صحَّة السنَد، موافَقة العربيَة ولو بوجهٍ، موافَقة أحد المصاحف العثمانيَّة ولو احتمالًا.(٢)

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد بيانات الرسائل الجامعيَّة، واستشارة المختَصِّين لم أقِفْ على مَن جمعَ مواضع "القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عيسى بن عمر الهَمْداني (ت: ١٥٦هـ) ووجَّهها في دراسةٍ مستقلَّةٍ، أو رسالةٍ أكاديميَّةٍ، وما وجدتُه من دراساتٍ سابقةٍ تشتركُ مع هذا البحث في جانب دراسة الاختيارات

---

(١) (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد بن محمد شمس الدين ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٩).

(٢) يُنظر:(النشر في القراءات العشر، لمحمد ابن محمد ابن محمد المعروف بابن الجزري، تحقيق: السالم محمد محمود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،١٤٣٥ هـ، ١/٩).

والقراءات الشاذَّة الواردة عن الأئمَّة من أصحاب الاختيار، مع ما يتعلَّق بذلك من أثرٍ على علوم القرآن كالتفسير، والوقف، والابتداء، وهي:

١. القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عِكرمة مَوْلى ابن عبَّاس من أوَّل سورة الفاتحة إلى آخِر سورة مريم جمعًا ودراسةً، ماجد أحمد الغامدي، رسالة ماجستير، ١٤٤٢هـ، جامعة الملك سعود.

٢. القراءات الشاذَّة المرويَّة عن عيسى بن عمر الثقفي (ت: ١٥٠هـ) جمعًا ودراسةً، أثير عبد الواحد الجخيدب، رسالة ماجستير، ١٤٤٢هـ جامعة الملك سعود.

ويختلف هذا البحث عمَّا سبَقَ بأنه يعمَل على دراسة مواضع القراءات الشاذَّة المرويَّة عن الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني (ت: ١٥٦ هـ) في سورة البقرة دراسةً وتوجيهًا.

منهج البحث:

سلك هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق الخطوات التالية:

١. ذكر الآية القرآنية، ثم بيان قراءة العشرة، ثم قراءة عيسى الخارجة عن قراءة العشرة، ثم توجيه القراءات، ثم بيان العلاقة بين المتواتر والشاذ والأثر في المعنى.

٢. الاعتمادُ على أهم وأوسع المصادر المُتاحة فيما يتعلَّق بالقراءات الشاذَّة في مصنَّفات القراءات، وعلوم القرآن، والتفسير، واللغة.

٣. جَعْل مصحف المدينة مَرجِعًا رئيسًا في كتابة كل آيةٍ في رأس الصفحة برواية حفص عن عاصم، وإذا أورَدْتُ فيها قراءةَ عيسى بن عُمَر، أو أوجُهًا قرائيَّةً مخالِفةً لرواية حفص عن عاصم أضَعُها برسمٍ إملائيٍّ بينَ قوسَين مضبوطةً بشكلِها بما يوافِق ذلك الوجهَ.

٤. عزو الآياتِ إلى سورِها في المتن؛ احترازًا من ثِقَل الحاشية.

٥. تخريج الأحاديث والآثار –إن وُجِدتْ– من مَظانها في كُتُب الحديث.

٦. نسبة الأبيات الشِّعريَّة لأصحابها، وتخريجها من دواوينهم إن كانت موجودةً، أو عزوها لمَن نقَلَها عنهم.

٧. لا يُترجم للأعلام المشهورين كالصحابة والقُرَّاء العَشَرة ورُواتهم، وكذلك الأعلام الذين تَرِد أسماؤهم في سياق ترجمة أحد الأعلام.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، وقسمَين، وخاتمة، وفهرسًا للمصادر والمراجع.

المقدمة: متضمنة الحديث عن: مشكلة البحث، أهميته، الباعث على اختياره، أهدافه، حدوده، والدراسات السابقة، منهجه، وخطته.

التمهيد، وفيه:

-التعريف بالإمام عيسى بن عُمر الهَمْداني.

-مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وتحته أربعة مباحث:

- **المبحث الأول:** تاريخ التشذيذ في القراءات.
- **المبحث الثاني:** علل شذوذ القراءة.
- **المبحث الثالث:** حُكمُ القراءة بالشواذ.
- **المبحث الرابع:** فائدةُ إيراد ودراسة القراءات الشاذَّة في كُتُب القراءات والتفسير.

الفصل الثاني: رواية الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني في كُتُب القراءات ومَظانها، وفيه ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** جامع القراءات لأبي بكر محمَّد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذبارِي.

- **المبحث الثاني:** شواذ القرآن واختلاف المصاحف لأبي عبد الله محمَّد بن أبي نصر الكرماني.
- **المبحث الثالث:** قُرَّة عيون القرَّاء لبديع الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن علي القواسي المَرَنْدي.
- **المبحث الرابع:** المُغني في القراءات لمحمَّد بن أبي نصر الدَّهَّان النَّوْزَاوَازِي.
- **الفصل الثالث:** الدراسة التطبيقية ، دراسة القراءات الشاذة المرويَّة عن عيسى بن عمر الهَمْداني في سورة البقرة والتي بلغت تسعة مواضع.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي تُوصِّل إليها والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

التعريف بالإمام التعريف بالإمام عيسى بن عُمر الهمْداني

لم أقف – فيما اطلعتُ عليه – على ترجمة وافية لسيرة هذا الإمام الجليل؛ فمصادر تراجم القراء شحيحة في بسط سيرهم ورحلاتهم العلمية. هو الإمام امُقرئ العابد عيسى بن عُمر الهَمْداني القاضي، أبو عُمر الكُوفيُّ مولى بني أسد.[١]

مكانته العلمية:

للإمام مكانة علمية واضحة فقد كان مقرئ الكوفة في زمانه بعد الإمام حمزة، كما أنَّه عرض على أكابر التابعين من القراء السبعة مثل عاصم بن أبي النجود الكوفي، وحمزة بن حبيب الزيات واشترك معهم أيضًا في قراءته على بعض شيوخهم فعرض على الأعمش وطلحة بن مصرف، وذكر الأهوازي [٢] والنقاش[٣] أنه قرأ على أبي عمرْو البصري. وعرض

---

(١) (الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: شادي محمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، الكويت، الطبعة الأولى،١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، (٨/ ١٠٨)،(غاية النهاية، لابن الجزري:٢/ ٨٩٥)، (معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٧٢).

(٢) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المعروف بالإمام أبو علي الأهوازي المقرئ، أستاذ محدث وشيخ القراء في عصره، مُكثرًا من الشيوخ والروايات، قرأ على علي الغضائري ومحمد الخرقي وأبي الفرج الشنبوذي، وجماعة يطول ذكرهم، ممن قرأ عليه: غلام الهراس، وأبو قاسم الهذلي،له من المصنفات في القراءات: الموجز والجيز، ت: ٤٤٦هـ. يُنظر: (معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١/٢٠٢–٢٠٥)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ١ / ٦٩٦).

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي البغدادي أبو بكر النقاش، مقرئ ومفسر، قرأ بدمشق على هارون الأخفش، وبمصر على إسماعيل بن عبدالله =

عليه الكسائي الذي اتصل إسناده به في روايته عنه، وبشر بن نصر[١]، وخارجة بن مصعب[٢]، والحسن بن زياد[٣]وعبيد الله بن موسى[٤] وجماعة. وكان إلى جانب هذه المكانة في القراءات إمامًا نحويًّا ضليعًا اعتمد أهل اللغة اختياراته في توثيق اللهجات ونقلِها عنه في مصنفاتهم استدلالاً بها كما فعل ابن يعيش ، وابن ناظر الجيش المصري، والزمخشري، وابن

=

النحاس، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق وعلى أبي أيوب سليمان بن يحيى الضبي، أخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن عبدالله بن أشته، محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام وآخرون.يُنظر:(معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١٦٧-١٦٩)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٣/ ٢٩٦-)

(١) بشر بن نصر مجهول. (غاية النهاية، لابن الجزري: ٥٦٧/١)

(٢) أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، شيخ خراسان ومقرئها ومحدّثها، أخذ القراءة عن نافع، وحمزة، وأبي عمرْ بن العلاء، في روايته شذوذ كثير لم يتابعه عليه القراء، أخذ عنه القراء العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، ت: ١٦٧هـ. يُنظر: (السير، للذهبي: ٣٢٦/٧)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٣/٢).

(٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي الفقيه، صديق الإمام أبي حنيفة، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن إسحاق الشاهد، ومدين بن شعيب. يُنظر:(غاية النهاية، لابن الجزري: ٦٧٧/١)،(شذرات الذهب،لابن العماد: ٢٥/٣).

(٤) عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي، أبو محمد المقرئ الحافظ الشيعي، شيخ البخاري، قرأ القرآن وجوده على عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حي، وأخذ الحروف عن حمزة والكسائي وشيبان النحوي، قرأ عليه أحمد بن جبير الأنطاكي، وأيوب بن علي وإبراهيم بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن وآخرون. يُنظر:(معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١٠٠)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢/ ٦٠٩).

الأنباري[١]، وتلميذه سيبويه[٢] وآخرون.ويبدو أنَّ له اشتغالاً في الحديث فقد حـدَّث الهمْـداني عـن عطـاء بـن أبـي ربـاح[٣]،وحمـاد الفقيـه[٤]،

(١) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري، المُقرئ النحوي،مِنْ أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكثرهم حفظًا للغة،سمع في صباه عن خلق كثير منهم: محمد بن يونس الكُديمي وأبي العباس ثعلب،حدث عنه:أحمد بن نصر الشذائي وأبي الحسن الدارقطني،صاحب تصانيف منها:"الوقف والابتداء"و"المُشكل "،"الرد على من خالف مصحف عثمان "وغيرها،ت: ٣٠٤ هـ.يُنظر:(معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٢ / ١٥٩)،(غاية النهاية، لابن الجزري: ٣ / ٥٧٠)

(٢) أبوبِشر عمرْو بن عثمان بن قَنْبَر البصري، إمام وحجة في العربية، أخذ النحو عن عيسى بن عمر، والخليل، ت: ١٠٨ هـ.يُنظر:(السير، للذهبي: ٣٥١/٨)،(بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة الأولى،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ١٣٨٤ هـ، ٢/ ٢٢٩ – ٢٣٠)

(٣) أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، مفتي الحرم، ولد في خلافة عثمان، وكان من أوعية العلم، وكبار أهله، أدرك مائتين من أصحاب رسول الله ووردت عنه الرواية في حروف القرآن تلقى القراءة عن أبي هريرة، وعرض عليه القرآن أبو عمرْو البصري، ت: ١١٥هـ وقيل: ١١٤هـ . يُنظر:(السير، للذهبي: ٥ / ٧٨،٨٨)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٦٥٣/٢)

(٤) حمّاد بن أبي سليمان أبي إسماعيل الكوفي، مولى أبو موسى الأشعري، علامة محدث وفقيه العراق في زمانه، روى عن أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم النخعي، وحدث عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وجماعة، ت:١٢٠هـ وقيل: ١١٩هـ. يُنظر:(الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ، ٨٢٥،٨٢٤/٦)، (السير، للذهبي: ٥/ ٢٣١-٢٣٦).

وعمْروبنمُـرَّه[١].[٢]وحـدَّثَ عنـه ابـن المبـارك[٣]، ووكيـع[٤]، وأبـي نُعـيم[٥]، والفريابي[٦]، وخلاد بن يحيى[١].

(١) عَمْرو بْنُ مُرَّةَ بن عبد الله بن طارق المرادي الجملي أبو عبدالله الكوفي، أحد الأعلام الحفاظ، سمع من ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وطائفة، حدث عنه: زيد بن أبي أنيسة والأعمش وسفيان وشعبة وآخرون، ت: ١١٨هـ. يُنظر: (الطبقات، لابن سعد: ٨١٢/٦)، (تاريخ الإسلام، للذهبي: ٧/ ٢٥٦) .

(٢) (السير، للذهبي:٦/ ٦٠١) .

(٣) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي الحافظ، إمام كبير وعالم زمانه، وحديثه حجة بالإجماع، سمع من الشيخ أنس الخراساني وسليمان التميمي وابن عيينة وأبي حنيفة والسدوسي والثوري وخلائق، حدث عنه: معمر والثوري والفزاري وطائفة من شيوخه وابن معين وحبان بن موسى وأمم يتعذر إحصاؤهم، ت: ١٨١هـ. يُنظر:(السير، للذهبي: ٨/ ٣٧٨ – ٣٨٠)، (غاية النهاية ، لابن الجزري:٤٩٣/٢) .

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمحة، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، إمام وأحد الأعلام كان رأسًا في العلم والعمل، سمع من الأعمش وهشام بن عروة، والأوزاعي وشعبة والثوري وخلائق، حدث عنه: ابن المبارك، وأحمد بن حنبل ويحيى بن آدم وأمم سواهم، ت: ١٩٦هـ. يُنظر:(تاريخ الإسلام، للذهبي: ١٣/ ٢٣٦)، (الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي: ٩/ ١٧٧– ١٧٨).

(٥) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، محدث وحافظ،مؤرخ، صاحب التصانيف، روى عنه القراءات عن أبي القاسم الهذلي، وسمع عن خلائق كثر بالعراق وأصبهان ومكة وغيرها منهم: الحسن المطوعي،وأبي القاسم الطبراني، والحافظ محمد الجعابي، وأبي بكر بن الأنباري، له من التصانيف كتابه الشهير الحِلية وتاريخ أصبهان والمستخرج على الصحيحين.ت: ٤٣٠هـ. يُنظر:(السير، للذهبي: ١٣/ ١٥٥–١٦٠)،(غاية النهاية، لابن الجزري: ٢٥٨/١).

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف الضَّبِّيّ مولاهم الْفِرْيَابِيّ، سكن قيساريه من الشام وَعشْرين وَمِائَة وَمَات سنة من خيرة عباد الله روى عن الأوزاعي والثوري وإسحاق بن منصور والدارمي وجماعة، ت: ٢١٢هـ. يُنظر:(كتاب رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر ابن منجويه، تحقيق: عبدالله الليثي، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ١/ ٢١٩)، (المعين في معرفة طبقات المحدثين، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٧٩).

ثناء العلماء عليه: لا شك أنَّ للإمام عيسى الهمداني مكانة معروفة بين العلماء:

-**سفيان الثوري**[٢]:"أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني."[٣]

-**يحيى بن معين**[٤]:"عيسى بن عمر الكوفي ثقة همداني هو صاحب الحروف."[٥]

-**أحمد العجلي**[٦]:"رجل صالح رأسٌ في القرآن ، قرأ على عاصم والأعمش."[١]

=

(١) أبو محمد السلمي الكوفي ابن صفوان، إمام محدث، عُني بالحديث، وسمع من عيسى بن طهمان صاحب أنس، وفطر بن خليفة وسفيان الثوري، وخلائق، حدث عنه: البخاري وأبو زرعة وشر بن موسى ومحمد الكديمي وآخرون، روى عنه أبو خاتم وحنبل بن إسحاق، ت: قريبا من: ٢١٣ هـ . يُنظر:(السير، للذهبي: ٨/ ٨١٧)، (شذرات الذهب، لابن العماد: ٣/ ٥٧)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في وقته، روى القراءة عرضًا عن حمزة بن حبيب الزيات وقرأ عليه القرآن أربع مرات، وعن عاصم والأعمش حروفًا، وروى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، له من المصنفات كتابه الجامع. ت: ١٦٦هـ. يُنظر:(السير، للذهبي:٢٢٩/٧، ٢٣١)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ١١٩/٢) .

(٣) (معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٧٢)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢/ ٨٩٥).

(٤) يحيى بن مَعين بن عون بن بسطام أبو زكريا البغدادي المري – مرة غطفان– روى عن: هيثم، ومعتمر بن سليمان، وابن عُلَية، وجرير، وطائفة، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو زُرْعة، وآخرون، ت: ٢٣٣هـ. يُنظَر:(الجرح والتعديل ،لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار المعارف العثمانية ١٣٧٥هـ – ١٩٥٢م، ١٩٢/٩)،(تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٧٧/١٤)

(٥) (الكمال في أسماء الرجال،للمقدسي: ٨/ ١٠٨)،(السير، للذهبي:١/ ٧٢)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢/ ٨٩٥) .

(٦) أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم أبو الحسن العجلي الكوفي، إمام علامة مشهور ثقة، سمع من الحسين الجعفي، وشبابة بن سوار، ومحمد الفريابي، روى القراءة عن أبيه المقرئ =

-**ابن أبي حاتم**[٢]: " ثقة ليس بحديثه بأس."[٣]

-**أبو القاسم الهذلي**[٤]:فصَّل فصلاً عن فضائل أهل الكوفة قال فيه: "ومنهم عيسى بن عمر الهمداني صحب طلحةً زمانًا، وأصل عربية أهل الكوفة من لسانه ، وقرأتهم من بيانه."[٥]

وذكره ابن حبان[٦] في كتابه الثِّقات، وروى له الترمذي[١] والنَّسائي[٢]

=

الإمام عبدالله بن صالح العجلي، حدث عنه: سعيد الأعناقي وعثمان بن حديد الإلبيري وسعيد بن إسحاق. له مصنف في الجرح والتعديل، ت:٢٦١هـ . يُنظر: (السير للذهبي: ١٢/ ٥٠٥-٦٠٧)، (غاية النهاية لابن الجزري: ١/٢٦٥) .

(١) (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢/ ٨٩٥)، (معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٧٢) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي أبو محمد، علامة حافظ، صاحب رحلات بالحجاز والعراق ومصر والشام، بحرًا في معرفة الرجال، سمع من خلائق كأبي زُرعة، وسعيد الأشج، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى وآخرون، روى عنه: ابنه عدي، وحسين التميمي، وأبو علي الأصبهاني، وإبراهيم بن يزداد، وخلق سواهم، صنف في الفقه، وفي اختلاف الصحابة والتابعين، وعلماء الأمصار، من مصنفاته: الجرح والتعديل، والمُسند، ت: ٣٢٧هـ. يُنظر:(السير للذهبي: ١٢/ ٢٦٣-٢٦٩)، (طبقات الحنابلة، لأبي الحسين حمد بن محمد ابن أبي يعلى تحقيق محمد عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ٢/٥٥) .

(٣) (الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٢٨٢) .

(٤) يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي، مِنْ كبار أئمة القراءات، لقي مِنْ الشيوخ (٣٦٥) شيخًا، قرأ بحران على أبي القاسم اليزيدي صاحب النقاش، والحسن الأهوازي بدمشق، والمالكي صاحب الروضة وجماعة بمصر، سمع منه: الكامل: إسماعيل بن الإخشيد، وأبو العز القلانسي وعلي بن عساكر،ت: ٤٦٥ هـ. يُنظر:(معرفة القراء الكبار ، للذهبي:١/٤٢٩-٤٣٣).

(٥) (الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جُبارة الهذلي أبو القاسم، تحقيق جمال بن السيد الشايب، الطبعة الأولى، مؤسسة سما للتوزيع والنشر،بيروت، ١٤٢٨ هـ،١ / ٨٧) .

(٦) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي الدارمي البستي، شيخ خراسان العلامة حافظ مجود، لقي الشيوخ فسمع بالبصرة من أبي خلفية الفضل بن الخباب الجمحي، وبمصر من أبي عبد الرحمن النسائي، وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي وبجرجان =

-**وفاتـه:** كانت وفاة الإمام عيسى بن عمر الهمْداني سنة ست وخمسين ومائة للهجرة.

=

من عمران السختياني، وبنيسابور من أبي خزيمة والسراج ...وكثر، حدث عنه ابن منده والحاكم والسجستاني وآخرون،من مصنفاته:تاريخ الثقات، وصحيح ابن حبان.ت: ٣٥٤هـ . يُنظر: (السير، للذهبي: ١٢/ ١٨٣ – ١٨٩)، (شذرات الذهب، لابن العماد: ٤/ ٢٨٥-٢٨٦) .

(١) محمد بن عيسى بن ثورَة بن موسى بن الضحاك، إمام حافظ بارع سمع بخراسان والعراق والحرمين حدث عن جماعة من الكبار كقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمود بن غيلان وأبي مصعب الزهري وكُثر آخرون، حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد المرزوي، وأحمد بن حسنويه المقرئ، من مصنفاته جامع الترمذي الشهير بسنن الترمذي،ت: ٢٠٩هـ. يُنظر:(شذرات الذهب،لابن العماد: ٣/٣٢٧)،(السير، للذهبي: ١٣/٢٧٠-٢٧٥) .

(٢) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائى أبو عبدالرحمن، إمام حافظ محدث من أوعية العلم في الحديث، والفقه، واللغة، والطب، والنجوم، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي، وأحمد بن نصر، وروى الحروف عنه: محمد الطحاوي والحسن بن رشيق، سمع من إسحاق بن راهويه، وابن شاهين والزهري وخلائق كثيرون، حدث عنه: الطحاوي، والنحاس النحوي وخلق كثير، من مصنفاته كتابه الشهير بسنن النسائي، ت: ٣٠٣هـ. يُنظر: (السير، للذهبي: ١٤/ ١٢٥ – ١٣٥)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ١/ ٢٢٩) .

الفصل الأول

مفهوم الشذوذ عند القراء

الشذوذ في اللغة: الانفرادُ، شذَّ يشِذُّ شُذوذًا، يُقال: شذَّ الرجُلُ: إذا انفرَدَ عن أصْحابِه واعتزَلَ عنهم، وكلُّ شيء منفرِد فهو شاذٌّ.(١)

أما الشذوذُ في اصطلاح القُرَّاء: هو مفهومٌ نِسبيٌّ باعتبارِ مَعاييرِ أهْلِ كلِّ عصرٍ، ويتبَيَّن ذلك من خلال التفصيل الآتي في المبحث الآتي.

المبحث الأول

تاريخ التشذيذ في القراءات

لا شكَّ أن مصدر القراءات القرآنيَّة هو التلقِّي والسماع عن النَّبي ﷺ؛ فقد كان يجتهدُ في حِفظ القرآن حالَ نُزوله بالوحي إليه، ويُحرِّك به شَفتَيْه، فأمَرَه الله بالإنصاتِ والاستماعِ، وضَمِنَ له أن يَجمعَه في صَدرِه، وأن يَقرأَه كما أُنزِلَ:﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ۝١٩ ﴾ [القيامة] فلم تكُن القراءاتُ في الصدر الأوَّل على عهد النَّبي ﷺ تَعرِف أقْسامًا لها، فكلُّ ما عُرِف منها آنذاك على دَرجةٍ واحدةٍ من التواتُر مِقياسُه الوحيدُ مَنوطٌ بالسماع منه، والتلقِّي عنه ﷺ

وما تَزالُ القراءات القرآنيَّة محلَّ اهتمامٍ ورعايةٍ منذ عهد النبوَّة إلى يومِنا هذا، قال ﷺ: "إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سَبعةِ أحرُفٍ، فاقْرَؤُوا ما

(١) يُنظر:(لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى أبو الفضل، الطبعة الثالثة، دارصادر، بيروت، ١٤١٤ هـ،٣/ ٤٩٤، ٤٩٥)، (الصِّحاح تاجُ اللُّغة وصِحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ٥٦٥/٢)

تيسَّرَ منه."[١] فحَظِيَت لذلك بالعناية التامَّة من حيث الضبطُ والدقَّةُ في الرواية والتلقين.

وكان رسولُنا ص يُعارِضُ جبريلَ ع بالقرآن في كل سنةٍ مرةً، وفي العام الذي قُبِضَ فيه ﷺ عارَضَه جبريلُ –عليه السلام– مرَّتَين، فنُسِخَت بذلك بعضٌ من القراءات التي نزَلَت بادئَ الأمر، ثم جُمِعَت الصحُفُ في عهد أبي بكرٍ –رضي الله عنه– مشتملةً على الأحرُف السبعة، إلى أن جاء عهد الخليفة عثمان –رضي الله عنه– فحدَثَ ما حدَثَ من اختلاف الناس في القراءة، وتكْفيرهم لبعضهم البعض، ونتيجةً لذلك حمَلَ عثمانُ الناسَ على قراءةٍ واحدةٍ، فكُتِبَ القرآنُ في المصحف باعتبار العَرْضة الأخيرة للنَّبي ص عامَ وفاته، وأحرَقَ عثمانُ ما عدا ذلك من المصاحف.

وقد اختلَفَ العلماءُ في تَزْمين البداية الأولى لظُهور مفهوم (الشُّذوذ) في القراءات القرآنيَّة، فمنهم مَن عَدَّ العَرْضةَ الأخيرةَ هي الفَيْصل بينَ المتواتِر والشَّاذ، فكلُّ ما نُسِخَ حتى العَرْضة الأخيرة يُعَدُّ شاذًّا[٢]، بينما عَدَّ المذهَبُ الثاني الجمعَ الأوَّلَ –عهد أبي بكر الصِّدِّيق– الفَيْصل بينَ المتواتِر والشَّاذ[٣]، على العكس من المذهَب الثالث الذي عَدَّ الجمعَ العُثمانيَّ فَيْصلًا

(١) (صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٢هـ ، كتاب فضائل القرآن ،باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ،حديث رقم: ٤٩٩٢، ١٢٧٦)، (صحيح مُسلم، لأبي الحسن مُسلم بن الحجاج بن مُسلم النيسابوري،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة،الطبعة الأولى،دار طيبة، بيروت، ١٤٢٧هـ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، حديث رقم: ٢٧٠، ١/ ٥٦٠).

(٢) يُنظر:(القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، للدكتور حمدي سلطان العدوي، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ١/ ٣٧–٣٨).

(٣) يُنظر:(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، للدكتور محمود أحمد الصغير، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩م – ١٩٩٩م، ٣٣).

في ذلك، فكلُّ ما خرَجَ عن رَسْمِ هِجائِه شاذٌّ.[١] على أن بعض الصحابة قد اشتَهَروا وتَميَّزوا بقراءاتهم التي تلقَّوْها عن النَّبي ﷺ كقراءة ابن مسعود، وقراءة ابن عبَّاس، وقراءة أُبَيٍّ بن كعبٍ... وغيرهم من الصحابة الأجلَّاء، إلَّا أنَّها باعتبار هذا الإجْماعِ جعَلَتْها في حُكمِ القراءات الشاذَّة؛ لخُروجها عن رَسمِ المصحف العُثماني المُجمَع عليه.[٢]

أما عن ظهور مفهوم (الشُّذوذ) في اصطلاح القُرَّاء المتقدِّمين يُمكِنُ تتبُّعُ ذلك –فيما وقفتُ عليه– من خلال النظر في مصنَّفاتهم، وما دُوِّنَ أو قيل، أو نُقِلَ عنهم:

–**نافع المدني** (ت: ١٦٩هـ):"قرأتُ على هؤلاء، فنظرتُ إلى ما اجتمَعَ عليه اثنان منهم فأخذتُه، وما شذَّ فيه واحدٌ تركتُه، حتى ألَّفتُ هذه القراءةَ."[٣]

–**أبو عَمرٍو البصري** (ت: ١٥٤هـ):"لأني أتَّهِمُ الواحدَ الشاذَّ إذا كان على خلافِ ما جاءت به الأُمَّةُ."[٤]

–**الفرَّاء**[٥] (٢٠٧هـ): "وهو على شُذوذه وقلَّة مَن قرأ به."[١]

---

(١) يُنظر:(تاريخ القرآن، للدكتور عبد الصبور شاهين، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧م، ٢٢١–٢٢٢)، (الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، للدكتور غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ – ٢٠١٦م، ٢٥٣).

(٢) يُنظر:(الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٧٧م، ٥٠ – ٥١).

(٣) (معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٦٥).

(٤) (القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ، لأبي القاسم النويري تحقيق عبد الله عبد العزيز الدغيثر، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية لتعليم القرآن وعلومه، ٢٠١٧م، ٢٩٧).

(٥) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الأسدي أبو زكريا الفراء، علامة =

-**النحَّاس**[٢] (٣٣٨هـ): "هذه القراءةُ شاذَّة، والعامَّةُ على خلافها، وقلَّ ما يخرُج شيءٌ من قراءة العامَّة إلَّا كان فيه مَطعنٌ." [٣]

-**ابن مجاهد** (٣٢٤هـ):"فهؤلاء سبعةُ نفرٍ من أهْل الحجاز والعراق والشام، خالَفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العَوامُّ من أهْل كلِّ مِصرٍ من هذه الأمصار التي سُمِّيَت، وغيرها من البُلدان التي تقرُبُ من هذه الأمصار، إلا أن يَستحسنَ رجلٌ لنفْسِه حرفًا شاذًّا، فيَقْرأ به من الحروف التي رُوِيَت

عن بعض الأوائل منفردةً؛ فذلك غيرُ داخلٍ في قراءة العوامِّ، ولا ينبغي لذي لُبٍّ أن يتجاوَزَ ما مضت عليه الأئمَّةُ والسلفُ بوجهٍ يراه جائزًا في العربيَّة، أو ممَّا قرأ به قارئٌ غيرُ مجمَعٍ عليه."[٤]

=

وإمام اللغة، صاحب الكسائي وأبرع الكوفيين وأعلمهم في اللغة، روى عن قيس بن الربيع، وشعبة، والكسائي، روى عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري، وغيرهم، كثير التصانيف منها: معاني القرآن، كتاب فيه لغات القرآن، ت: ٢٠٧هـ. يُنظر:(السير، للذهبي:١٠ / ١١٨-١٢١)، (إنباه الرواة، للقفطي: ٤ / ٧ – ٢٤).

(١) (معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفرَّاء، تحقيق محمد يوسف نجاتي، مصر، ت: محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الطبعة الأولى: ٢/٢٦٤هـ).

(٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُرادي أبو جعفر النحَّاس النحوي البصري، من أهل العلم في الفقه والقرآن،سمع من الزجَّاج، وأخذ عنه النحو وأكثر، سمع من أهل العراق كابن الأنباري ونفطويه وغيرهما، له مصنَّفات منها: كتاب الإعراب، وكتاب المعاني، ت: ٣٣٨هـ. يُنظر:(إنباه الرواة، للقفطي: ١/ ١٣٦).

(٣) (إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحاس، تحقيق خالد العلي، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ، ١١٧).

(٤) (كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ٨٦).

-**مكي القيسي** (٤٣٧هـ): "ما صحَّ نقلُه في الآحاد، وصحَّ وجهُه في العربيَّة، وخالَفَ لفظُه خطَّ المصحف"، "ما نقَلَه غيرُ ثقةٍ، أو نقلَه غيرُ ثقةٍ ولا وجهَ له في العربيَّة، فهذا لا يُقبَل، وإن وافَقَ لفظَ المصحف."(١).

-**أبو شامة المقدسي** (ت: ٦٦٥هـ): "وذكَرَ المحقِّقون من أهل العلمِ بالقراءة ضابطًا حسَنًا في تمييز ما يُعتمَد عليه من القراءات وما يُطرَحُ، فقالوا: كلُّ قراءةٍ ساعَدَها خطُّ المصحف مع صحَّةِ النقلِ فيها، ومجيئِها على الفصيحِ من لغة العربِ، فهي قراءةٌ صحيحةٌ مُعتبَرةٌ، فإنِ اختلَّ أحدُ هذه الأركان الثلاثة أُطلِقَ على تلك القراءة أنها شاذَّةٌ أو ضعيفةٌ."(٢) .

-**الجعبري** (ت: ٧٣٢هـ): "ضابطُ كلِّ قراءةٍ تواتُرُ نَقلِها، ووافَقَت العربيَّة مطلَقًا، ورَسْم المصحف ولو تقديرًا، فهي من الأحرُف السبعة، حُكمُها حُكمُ المتَّفق، وما لم تَجتمعْ فيه فشاذٌّ."(٣)

-**النويري** (٧٣٣هـ): "أجمَعَ الأُصوليُّون على أنه لم يتواتَرْ شيءٌ عمَّا زاد على القراءات العَشَرة، ولم يقَعْ منهم تصريحٌ بذلك، وكذلك أجمَعَ عليه الفقهاء والقُرَّاء أجمعون، إلَّا مَن لا يُعتَدُّ منهم."(٤)

-**ابن الجَزَري** (٧٥١هـ) (٥): "وكلُّه غيرُ جائزٍ من القراءة من أجْل عدمِ اجتماعِ الأركان الثلاثة فيه، فهو من الشاذِّ المتروكِ الذي لا يُعمَلُ به،

---

(١) (الإبانة، لمكي: ٥٠ – ٥١).

(٢) (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة المقدسي، تحقيق إبراهيم عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥).

(٣) (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للجعبري، تحقيق يوسف محمد شفيع عبد الرحيم، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في كلية القرآن الكريم، ٧١/١).

(٤) (القول الجاذ، للنويري: ٣٠٦).

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري، مُقرئ =

ولا يُعتمَدُ عليه"، "ومتى اختَلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلِقَ عليها ضعيفة، أو شاذَّة، أو باطلة."(١)

-**القسطلَّاني** (ت: ٩٢٣هـ): "فمن ثَمَّ وضَعَ الأئمَّةُ لذلك ميزانًا يُرجَعُ إليه، ومعيارًا يُعَوَّل عليه، وهو: السنَد والرسم والعربيَّة، فكلُّ ما صحَّ سنَدُه، واستقامَ وجهُه في العربيَّة، ووافَقَ لفظُه خطَّ المصحف الإمام؛ فهو من السَّبعة المنصوصة، على هذا الأصل بُنيَ قَبولُ القراءات عن سبعة كانوا، أو سبعة آلاف، ومتى فُقِدَ شرطٌ من هذه الثلاثة فهو شاذٌّ."(٢)

من خلال ما تقدَّم يُخلَصُ إلى أن مفهوم القراءة الشاذَّة يختلفُ من مرحلة زمنيَّة لأُخرى بأحد هاتِهِ الاعتبارات:

-التفرُّد أو النُّدرة والقِلَّة.

- خروجُها عن رسم المصحف.

-خروجُها عن العربيَّة.

-خروجُها عن تسبيع ابن مجاهد.

ليستقِرَّ بها الحالُ باعتبار الأركان الثلاثة لابن الجَزَري كمعيارٍ مُجمَعٍ عليه، وهو أحسنُ مَن تكلَّم في هذه المسألة: "كلُّ قراءةٍ وافقَت العربيَّةَ ولو

=

الممالك الإسلامية، طلب الحديث والقراءات، وبرز فيهما، انصرفت عنايته بالقراءات أكثر، له تصانيف مشهورة منها: النشر في القراءات العشر، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ت: ٨٣٣هـ. يُنظر:(شذرات الذهب، لابن العماد: ٩ / ٢٩٨)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٣ / ٦٠٨).

(١) (النشر، لابن الجزري:٢/٣٥).

(٢) (لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد القسطلاني، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ، ١ / ١٢١).

بوجهٍ، ووافَقَت أحدَ المصاحف العُثمانيَّة، ولو احتمالًا، وصحَّ سنَدُها، فهي القراءةُ الصحيحةُ التي لا يجوزُ رَدُّها، ولا يَحِلُّ إنكارُها، بل هي من الأحرُفِ السبعة التي نزَلَ بها القرآنُ، ووجَبَ على الناس قَبولُها، سواءٌ كانت عن الأئمَّة السبعة، أم عن العَشَرة، أم عن غيرهم من الأئمَّة المقبولين، ومتى اختَلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلِقَ عليها ضعيفة أو شاذَّة أو باطلة، سواءٌ كانت عن السبعة، أم عمَّن هو أكبرُ منهم. هذا هو الصحيحُ عند أئمَّة التحقيق من السلَف والخلَف...وهو مذهب السلَف والخلَف الذي لا يُعرَفُ عن أحدٍ منهم خلافُه."[١]

(١) (النشر، لابن الجزري: ٢/٣٥).

المبحث الثاني

علل شذوذ القراءة

بعد الإجماعِ -كما تقدَّم تفصيلُ ذلك في المبحث الأول- على اعتبارِ أركانِ ابن الجَزَري الثلاثة مِقْياسًا للحُكم على القراءة بالضعف أو الشُّذوذ أو البُطلان؛ فإنَّ للقُرَّاء المحقِّقين منهجًا مُتبَعًا في دراستها، وكما قال ابن الجَزَري: "ولا بدَّ للمُقْرِئ من التنبيه بحالِ الرِّجالِ والأسانيدِ مُؤتَلِفِها ومُختَلِفِها، وجَرحِها وتَعديلِها، ومُتْقنِها ومُغَفَّلِها، وهذا من أهَمِّ ما يُحتاجُ إليه، وقد وقَعَ لكثيرٍ من المتقدِّمين في أسانيدهم أوهامٌ وغلَطاتٌ عديدةٌ من إسقاط رجالٍ، وتَسْمية آخَرين بغير أسمائهم، وتصاحيف، وغير ذلك."[(١)] وهو ما يُعرَف بـ (علل أسانيد القراءة)، وهذا من الحفظ الذي أخبَرَنا اللهُ به في كتابه العزيز: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [القيامة] فمن مصطلحاتهم في الحُكم على القراءة: الصحيحُ[(٢)]، المتواتِرُ[(٣)]، المستفيضُ[(٤)]، الآحادُ[(١)]، الضعيفُ، والشاذُّ.

---

(١) (منجد المقرئين، لابن الجزري: ٦).

(٢) الصحيح في اصطلاح القراء:"أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله، كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط، أو مما شذَّ بها بعضهم. (النشر، لابن الجزري: ٤٧/١)، (منجد المقرئين، لابن الجزري: ٨١).

(٣) المتواتر في اصطلاح القراء:"ما رواه جماعة عن جماعة، كذا إلى منتهاه، يستحيل تواطؤهم على الكذب من غير تعيين عدد". (منجد المقرئين، لابن الجزري: ٨٠، ١٦٣)، (لطائف الإشارات، للقسطلاني: ٦٩).

(٤) في اصطلاح القراء:"ما رواه جماعة من الرواة واشتُهر عند القراء وتُلُقي بالقبول"، (أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، رسالة دكتوراه في قسم القرآن وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أحمد بن سعد المطيري، ١٤٣٣/١٤٣٢هـ، ٢٧٧).

الضعيف في اصطلاح القُرَّاء:

"هو الإسنادُ الذي لم تَجتمِعْ فيه شُروطُ الصحَّة"[٢]، وهاتِه الشُّروطُ هي:

١/ **عدالة الرُّواة وضبطُهم:** اشترَطَ الأئمَّةُ في رُواة القراءات شرطَيِ العدالةِ والضَّبطِ، وذَكَروا الأوصافَ القادحةَ في عدالة الراوي وضَبْطه، فمن عِلَل العدالة: ضعفُ الدِّيانة، والكَذِب: كادِّعاء القراءة على مَن لم يقرأْ عليه، أو ادِّعاء الأسانيد الباطلة، وكَثْرة الرواية عن الشيوخ الذين لا يُعرَفون، وإما التسامُح والتساهُل في الأخْذ والرواية.

ومن علل الضبط: عدمُ الضبط، اختلاطُ الراوي، الخلطُ في القراءات وأسانيدها، وكثرةُ الغلط.

فإذا لم يُعرَف حالُ الراوي من جهة ضَبطه وعَدالته حُكِمَ على روايته بالجهالة والرَّد.

٢/ **اتصال السند:** واشترَطَ الأئمةُ لاتصاله شرطَيِ المُعاصَرةِ واللُّقْيا، فصحَّةُ المُعاصَرة: أن كونَ الراوي قد أدرَكَ مَن رَوَى عنهم من جهة السِّنِّ، وعاش في حياتهم مدةً يُمكنُ من خلالها أن يتلقَّى عنهم الروايةَ، وتحقق اللُّقْيا وثُبوت التلقِّي: وذلك بأن يكون الراوي قد عاصَرَ مَن رَوَى عنه، وتحقَّق لُقِيُّه له، وثبَتَ تلَقِّيه عنه.

فإذا لم يُعرَف حالُ اتصال السند من جهة ثُبوت المعاصَرة والتلَقِّي حُكِمَ على القراءة بالضعف؛ لانقطاع اتصالِ إسنادِه.

=

(١) الآحاد في اصطلاح القراء: "ما رواه جماعة لم يبلغوا حد التواتر"، (المرجع السابق: ٢٨٤).

(٢) (المرجع السابق: ٢٩٢، ٢٥١).

وقد صرَّح ابن الجَزَري أنَّه التزَمَ بهذين الشرطَين في ذِكْره لأسانيده في النشر: "وجملةُ ما تحرَّرَ عنهم من الطرُق بالتقريب نحوُ ألفِ طريقٍ، وهي أصحُّ ما يوجَدُ اليومَ في الدنيا وأعْلاه، ولم نذكُر فيها إلَّا ما ثبَتَ عندَنا، أو عندَ مَن تقدَّمَنا من أئمَّتنا عدالتُه، وتحقَّق لُقِيُّه لمَن أخَذَ عنه، وصحَّت مُعاصرتُه، وهذا التزامٌ لم يقَعْ لغيرنا ممَّن ألَّفَ في هذا العلم."[١]

٣/ أن يكون نقلُ القراءة عن الرُّواة مُشتهرًا عند أئمة القراءات الضابِطين.

خُصَّ انفراد القراءة –أو قلة استعمالها– بالعنايةً والرعاية مِنْ قبل علماء القراءات ، ولهم في ذلك طرائق ومناهج واضحة في مصنَّفاتهم، يقول ابن الجَزَري في تعقيبه على انفرادٍ لأحد الرُّواة: "وهذا موضعٌ يتعيَّن التنبيهُ عليه، ولا يَهْتدي إليه إلا حُذَّاقُ الأئمَّة الجامِعين بينَ الرواية والدِّراية، والكَشْف والإتْقان، واللهُ تعالى الموفِّق."[٢]

–التفرُّدُ في اصطلاح القُرَّاء: "أن ينفرِدَ ويخرجَ الراوي بقراءةٍ لا يُتابعُه عليها أحدٌ، وبتعبير أبي عَمرٍو: "لأني أتهمُ الواحدَ الشاذَّ إذا كان على خلافِ ما جاءت به العامةُ."[٣] وهذا الخروجُ بالرواية جاء على ضربَين:

–**التفرُّد المُطلَق:** وهو انفرادُ الراوي أو القارئ بقراءةٍ لا يُتابعُه عليها أحدٌ البتَّةَ، وحكمُه مردودٌ لا يُقبَل، وقال فيه ابن الجَزَري:"وغايةُ ما يُبْديه مدَّعي تواتُر المشهور منها –أي الآحاد– كإدْغامِ أبي عَمرٍو، ونَقْل الحركة لوَرْش، وصِلة ميم الجَمْع، وهاء الكناية لابن كَثيرٍ، أنه متواتِرٌ عن ذلك الإمام الذي نُسِبَت إليه هذه القراءةُ، بعدَ إن يُجهدَ نفْسَه في استواء الطرفَين والواسِطة، إلَّا أنه بَقيَ عليه التواتُرُ من ذلك الإمام إلى

(١) (النشر، لابن الجزري: ٣/ ٥١٠).
(٢) (النشر، لابن الجزري: ٥ / ١٦٣٤).
(٣) (القول الجاذ، للنويري: ٢٧٩).

النَّبي ﷺ في كل فردٍ فردٍ من ذلك، وهنالك تُسكَبُ العَبَراتُ؛ فإنَّها من ثَمَّ لم تُنقَل إلَّا آحادًا، إلَّا اليسيرَ منها."[١] وعلى سبيل المثال –لا الحصر– لهذا النوع من التفرُّد: قراءةُ ابن مسعود وأبي الدَّرْداء –رضي الله عنهما–:﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ﴿٣﴾﴾ [الليل][٢].

–**التفرُّدُ بالنسبة:** وهو أن ينفرِدَ الراوي أو القارئ بقراءةٍ عن جماعةٍ من القُرَّاء أو الرُّواة، ويُتابِعُه على هذا التفرُّد غيرُه، فيكون متفرِّدًا بالنسبة إلى تلكم الجماعة، وإن تابَعَه غيرُه عليها. وعلى سبيل المثال –لا الحصر– لهذا النوع من التفرُّد: انفرَدَ حمزةُ عن القُرَّاء العَشَرة فيما تواتَرَ عنهم بخفض الميم:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ﴿١﴾﴾ [النساء][٣].

تابَعَ حمزةَ على هذا التفرُّد الحسنُ البصري، وقتادة، والأعمش، وطَلْحة بن مُصرِّف، والأصمعي[٤] عن أبي عَمرٍو.

–والأمثلةُ على الحكم بالضعف على القراءة بسبب قلة استعمالها – أو انفرادها– عديدةٌ في مصنَّفات القرَّاء والأئمَّة المتقدِّمين، وسأكتفي بعرض نموذجَين منها –للتمثيل لا الحصر–:

---

(١) (منجد المقرئين، لابن الجزري: ٩٧).

(٢) (النشر، لابن الجزري: ٢ /٥١).

(٣) (النشر، لابن الجزري: ٢ / ٩٦).

(٤) أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري، اللغوي، كان بحرًا في اللغة، لا شبيهَ له في العلم بها، مشهور بسَعة روايته، قرأ على:نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو، روى حروفًا عن الكسائي، روى عنه القراءة: محمد بن يحيى القطعي، وروى عنه الحروف عدة منهم: نصر بن علي، وأبو حاتم، وغيرهم. ت: ٢١٥هـ. يُنظر:(تاريخ الإسلام، للذهبي: ٣٨٣/٥)، (غاية النهاية، لابن الجزري ٥٥٤/٢).

١/ انفرَدَ حمزةُ عن القُرَّاء العَشَرة فيما تواتَرَ عنهم بخفض الميم:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ۚ﴾ [النساء] (١).

تابَعَ حمزةَ على هذا التفرُّد الحسنُ البصري، وقتادة، والأعمش، وطَلْحة بن مُصرِّف، والأصمعي(٢) عن أبي عَمرٍو.

٢/ قال أبو العبَّاس المهدوي:"فإني أذكُرُ جميعَ ما وصل إليَّ من ذلك مما أخذتُه قراءةً وروايةً، وربما وقَعَ في بعضه ما يُضعِف إسنادَه، ويقِلُّ استعمالُه، فأذكُرُه ليعرفَه قارئُ هذا الكتاب إذا سمِعَه أنه مما قرأ به قارئٌ من المتقَدِّمين، وإن لم يكُنْ في القوَّة كقراءة الجمهور؛ ليشتملَ الكتابُ على ما وصَلَ إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات، سِوى ما خالَف المرسومَ، وما لا وجهَ له من لغة العربِ."(٣)

التزم المهدوي بذِكر القراءات ضعيفة الإسناد قليلة الاستعمال؛ ليُعرِّف ذلك للقُرَّاء.

---

(١) (النشر، لابن الجزري: ٢ / ٩٦).

(٢) أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري، اللغوي، كان بحرًا في اللغة، لا شبيهَ له في العلم بها، مشهور بسَعة روايته، قرأ على:نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو، روى حروفًا عن الكسائي، روى عنه القراءة: محمد بن يحيى القطعي، وروى عنه الحروف عدة منهم: نصر بن علي، وأبو حاتم، وغيرهم. ت: ٢١٥هـ. يُنظر:(تاريخ الإسلام، للذهبي: ٣٨٣/٥)، (غاية النهاية، لابن الجزري ٥٥٤/٢).

(٣) (بيان السبب الموجِب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ٥٢).

المبحث الثالث

حكم القراءة بالشواذ

اختلفت آراءُ العلماء في حكم الصلاة بالقراءة الشاذَّة على ثلاثة مذاهب:

- **المذهب الأول:** عدم جواز القراءة بالشاذ: فكلُّ القراءات الشاذَّة وراءَ الأربعة عشر لا يُحكَم بقُرآنيَّتها، بل هي قراءاتٌ شاذَّةٌ لا تجوزُ القراءةُ بها، لا في الصلاة ولا خارجها، ولا يُصَلَّى خلفَ مَن قرأ بها. وعلَّلوا ذلك بأنَّها:

-لم تثبُتْ متواترةً إلى النَّبي ﷺ، وإن ثبتَت بالنقل؛ فإن العَرْضةَ الأخيرة ناسخةٌ لها بإجماع الصحابة على المصحف العُثماني.

-لم تُنقَلْ إلينا نقلًا يثبُتُ بمثله القرآنُ.

- ليست من الأحرُف السبعة.

-**المذهب الثاني:** جواز القراءة بالشاذ. وهو أحدُ قولَيْ أصْحاب الشافعي وأبي حنيفة، وإحدى روايتَيْ مالكٍ وأحمدَ.(١)

-**المذهب الثالث:** الجواز المشروط:وبتعبير ابن الجَزَري: "إنْ قرأ بها في القراءة الواجبة وهي الفاتحةُ عند القُدرة على غيرها لم تصحَّ صلاتُه؛ لأنه لم يتيقَّن أنه أدَّى الواجب من القراءة؛ لعدم ثُبوت القرآن بذلك، وإنْ قرأ فيما لا يجبُ لم تبطُلْ؛ لأنه لم يتيقَّنْ أنه أتى بالصلاة بمُبطلٍ؛ لجواز أن يكون ذلك من الحروف التي أُنزِلَ عليها القرآنُ."(٢)

(١) يُنظر:(النشر، لابن الجزري: ٢ /٥١).

(٢) (المرجع السابق: ٢ /٥٢).

المبحث الرابع

فائدة إيراد ودراسة القراءات الشاذَّة في كتب القراءات

قال ابن الجَزَري نقلًا عن ابن الصلاح[١]: "إنما نقَلَها مَن نقَلَها من العلماء –أي القراءات الشاذَّة– لفوائد فيما يتعلَّق بعلم العربيَّة لا للقراءة بها، هذا طريقُ مَن استقام سبيلُه."[٢] ويقول الدكتور سعيد الأفغاني:"وأنتَ تعرِفُ أنَّ النُّحاةَ يَحتَجُّون بكلام مَن لم تفسُدْ سلائقُهم من تابعي التابِعين، فلأنْ يَحتَجُّوا بقراءة أعْيان التابعين والصحابة أوْلى، ورُجْحانُ قراءات القرآن في حُجِّيَّتها اللُّغويَّة والنَّحويَّة على شواهد النُّحاة عُرفٌ قديمٌ تَعاوَرَه العُلماءُ."[٣]

وفوائد الشاذ عديدة، وفيما يلي ذِكرٌ لبعضها مع التمثيل لذلك، فمن أهمها:

–الاحتجاج بها في الأحكام الشرعية.

١/ قرأ سعد بن أبي وقَّاص: (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ) في قوله تعالى:﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴿١٢﴾﴾ [النساء].

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو عمرو الشهرزوري، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، أحد أئمة المسلمين، فقيه شافعي، سمع الحديث بالموصل من أبي جعفر البغدادي، وبدمشق من ابن قُدامة، وغيرهم.. كثير المصنَّفات أشهرها كتابه: علوم لحديث، ت: ٦٤٣هـ، يُنظر:(طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السُّبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، الطبعة الثانية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٤١٣هـ، ٨/ ٣٢٦)، (السير، للذهبي: ١٤٠٥هـ، ٨/٣٥١).

(٢) (منجد المقرئين، لابن الجزري: ٢٥).

(٣) (في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية في الجامعة السورية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٢م، ٢٩).

-**أثر القراءة الشاذَّة:** أفادت القراءةُ أن المُراد هم الإخوة لأُمٍّ.[١]

٢/ قرأ ابن مسعود: (أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) في قوله تعالى:﴿أَوْتَحْرِيرُ رَقَبَةٌ ۖمُؤْمِنَة﴿٨٩﴾﴾ [المائدة].

-**أثر القراءة الشاذَّة:** رجَّحَت القراءة الشاذَّة حُكمًا اختُلِف فيه بينَ الفقهاء وهو كفَّارة اليمين؛ فالشافعي اشترَطَ أن تكون الرقبةُ مؤمنةً على خلاف أبي حنيفة الذي لم يشرُطْ ذلك، فالقراءة الشاذَّة هنا أفادت ترجيحَ مذهب الشافعي في المسألة.[٢]

-**الاحتجاج بها في مسائل اللغة.**

١/ قرأ ابن مسعود:(وَلا أنْ تَعْضُلُوهُنَّ) في قوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًاوَلا تَعْضُلُوهُنّ ﴿١٩﴾﴾ [النساء] قال ابن عطيَّة[٣]: "فهذه القراءةُ تُقوِّي احتمالَ النصب، وأنَّ العَضْلَ مما لا يَحِلُّ بالنص، وعلى تأويل الجَزْم هو نهيٌ مُعَرَّضٌ لطلب القرائن في التحريم أو الكَراهية، واحتمال النصب أقْوى."[٤]

---

(١) يُنظر:(النشر، لابن الجزري: ٢/ ٩٠).

(٢) يُنظر:(النشر، لابن الجزري: ٢/ ٩١ – ٩٢).

(٣) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام المعروف بابن عطية الأندلسي، شيخ المفسرين، إمام في الفقه والتفسير وعلوم العربية، حدَّث عن أبيه، وعن الحافظ أبي علي الغساني، قرأ على يحيى بن أبي زيد المقرئ ابن البياز وغيره، له تفسيره المشهور: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ت: ٥٣٢هـ. يُنظر:(السير، للذهبي: ١٩ / ٥٨٧ – ٥٨٨)،(طبقات المفسرين، لمحمد بن علي شمس الدين الداودي، لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١/ ٢٦٥ – ٢٦٦).

(٤) (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق الأندلسي ابن عطيَّة، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢/ ٢٨).

فائـدة القـراءة الشـاذَّة: احـتجَّ ابـن عطيَّـة فـي تـرجيح أحـد الأوجـه المحتَمِلة للإعراب.

٢/قرأ الحسن: بنصبِ الكافِ:﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿١٠٠﴾﴾ [النساء]

فائدة القراءة الشاذَّة: استدلَّ نَحْويُّو الكوفة بقراءة الحسن الشاذَّة على إجْراء ﴿ثُمَّ﴾ مجرى الفاء والواو في جواز نصبِ المضارع بعد فِعل الشرطِ.(١)

– معرفة التفسير ببيان اللفظ المُبَهم، ودفع توهُّم ما ليس مرادًا منه.

١/قرأ ابن مسعود:(كالصُّوف ٱلمَنفُوشِ) في قوله تعالى:﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾﴾ [القارعة](٢).

فائدة القراءة الشاذَّة: أوضحت القراءةُ الشاذَّةُ بجلاءٍ ما معنى (العِهن).

٢/قرأ عمر بن الخطاب:(فَٱمضُوا إِلَىٰ ذِكرِ ٱللَّـهِ) في قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴿٩﴾﴾ [الجمعة].

فائـدة القـراءة الشـاذَّة: دفَعَت القراءةُ الشـاذَّةُ التوهُّمَ الحاصلَ من أن المرادَ هو وجوبُ شدَّة المشيِ وسُرعته إلى صلاة الجمُعة، وأفادت أن المُرادَ بالسـعي هـو المُضِـيُّ(٣)، فجـاءت مُؤكِّـدةً لحـديث النَّبـي ﷺ: "إذا أتيـتمُ الصَّـلاةَ فعليكم بالسَّكينةِ، ولا تَأْتوها وأنـتم تَسعَوْنَ، فما أدْرَكْتُم فصلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمُّوا."(٤)

(١) (البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الأندلسي أبي حيان، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ، ٣ / ٣٥١).

(٢) (النشر، لابن الجزري: ٢ / ٩٦).

(٣) يُنظر:(المرجع السابق: ٢ /٩٦).

(٤) (صحيح البخاري، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، حديث رقم: ٦٠٣ ٢٧٢).

المبحث الأول

قرة عيون القراء لبديع الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد القواسي المرندي

- **التعريف بالمُصنِّف:**

ترجم المصنِّف لنفسه في كتابه فقال:"تم الكتابُ بحمد الله ومَنِّه، وفُرِغَ منه يومَ الثلاثاء آخِر ربيع الأوَّل سنةَ ثمانٍ وثمانين وخمسمائه، وصلَّى اللهُ على محمَّد وآله الطاهرين الطيِّبين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أجمعين، كتَبَه المذنبُ الحائرُ الفقيرُ المحتاجُ إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن محمَّد بن علي القواسي، ثم المقرئ المَرَنْدي تاب الله عليه."[١]

أما بالنسبة لسنة وفاته فيمكنُ أن يُقال: إنَّ وفاةَ المصنِّف كانت بعدَ هذا التاريخ (٥٨٨هـ) في أواخر القرن السادس، أو أوائل القرن السابع –واللهُ أعلَمُ–.

– وصرَّح المُصنِّفُ من شيوخه بشيخٍ واحدٍ وهو: أبو يعقوب يوسف بن موسى الحَنَفي المَرَنْدي الذي يَرْوي مباشرةً عن ثلاثٍ: الإمام أبي العلاء الهَمَذاني[٢] (ت: ٥٩٦هـ)، والشيخ أبي الأزهر المظفَّر بن أبي القاسم

(١) (قُرَّة عين القُرَّاء، لإبراهيم بن محمد أبو إسحاق المرندي تحقيق نُسيبة بنت عبد العزيز الراشد، رسالة علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،١٤٣٩هـ، ٢٠)

(٢) الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الهمذاني العطار، إمام العراقيين في القرآن وعلومه، صنَّف في القراءات، وأفرد قراءات الأئمة كل مفردة في مجلد، صنَّف بالوقف والابتداء، والعدد، ومعرفة القراء، بالإضافة إلى إمامته في النحو واللغة، سمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وغانم بن خالد، وأبي القاسم بن حصين، وأبي علي الحداد، من مصنَّفاته: " كتاب الغاية في القراءات" ت: ٥٩٩هـ. يُنظر:(السير،للذهبي: ٢١/٤٠)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ١/ ٢٠٤).

بن عبد الله الصيدلاني –لم يُوقَف له على ترجمةٍ– والشيخ علي بن عساكر بن المرحب بن العوام أبي الحسن البطائحي[١] (ت: ٥٧٢هـ)، ولم يُوقَف على ذِكرٍ لتلاميذ للمؤلِّف رحمه الله.

- **بيان اتصال إسناد رواية الإمام عمر بن عيسى الهمداني بكتاب قُرة عيون القرَّاء:** ذكَرَ المَرَنْدي الإسناد مرَّتَين ،الأولى: عند ذِكره أسانيد جميع الكتُب التي قرأ بمضمَّنها، والتي اعتمد عليها مصدرًا لمادة كتابه.والثانية: ذِكر أسانيده هو –رحمه الله– إلى أصحاب تلك الكتُب ،منها ما ذكَرَه عن عيسى الهَمْداني، قال: "ذِكر رِجال أهل الكوفة[٢]: "... قراءة طَلْحة بن مُصرِّف، رواية عيسى بن عُمر الهَمْداني، ورواية ابن غَزْوان فيَّاض بن غَزْوان..."[٣].

(١) علي بن عساكر بن المرحب بن العوام، أبو الحسن البطائحي المقرئ، أحد أئمة العراق، قرأ على أبي العز القلانسي، وأبي عبد الله البارع، صنَّف في القراءات، ثقة عارف بالعربية، قرأ عليه القراءات خَلْق كُثُر منهم: عبد العزيز بن دلف، وعلي بن هبة الله الجميزي، حدَّث عنه الحافظان ابن الأخضر وعبد الغني المقدسي. يُنظر:(معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٢٩٦)، (غاية النهاية ، لابن الجزري: ٢/ ٧٥٨).

(٢) (قرة عين القراء، للمرندي: ١٥٩).

(٣) (المرجع السابق: ١٧٧ – ١٧٨).

المبحث الثاني

المُغني في القراءات

لمحمد بن أبي نصر الدَّهَّان النَّوْزَاوازِي

- **التعريف بالمصنف:**

هو محمَّد بن أبي نصر بن أحمد الدَّهَّان النَّوْزَاوازِي وهو –كما أثبتَه المؤلِّف لنفْسه في كتابه– ولم يُوقَف في كُتُب التراجم على شيء بخصوص مولده، ونسبته، ونشأته، ووفاته، وكذا لم يصرِّح المُصنِّفُ في كتابه بأسماء شيوخه أو تلاميذه(١).

– بيان اتصال إسناد رواية الإمام عمر بن عيسى الهمداني بكتاب المغني في القراءات: قال النَّوْزَاوَازِيُّ في ختام بيانه لقراءته بمضمَّن الأسانيد المذكورة في كتابه: "فهذه جملةُ أسانيد القراءات التي قرأتُ بها تلاوةً، وأخذتُها لفظًا وسماعًا، اختصرتُها كَراهيةَ الإطالة، وسترى شرحَها بعدَها، واختلاف القُرَّاء فيها في كل سورة من أوَّل القرآن إلى آخِره مُشبَعةً مَشروحةً بعون الله وحُسن توفيقه.(٢)

فالنَّوْزَاوَازِيُّ –كما تقدَّم– لم يُصرِّح بذِكر إسناد شيوخه، وإنما كان التصريحُ بالقراءة بمضمَّن أسانيد أئمَّة القراءة المذكورين في كتابه. ويَبْدو أنه حذَفَها كَراهيةً للإسهاب كما قال:"وأخذتُها لفظًا وسماعًا، اختصرتُها كراهيةَ الإطالة..."(٣).

---

(١) (المُغْنِي في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدَّهَّان النَّوْزَاوَازِي تحقيق د.محمود بن كابر بن عيسى، الطبعة الأولى، الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الرياض، ١٤٣٩ هـ،١/ ٣٤)

(٢) (المغني، للدهان: ١/ ٢١٧).

(٣) (المرجع السابق: ١/ ٢١٧).

منها ذِكرُه لقراءة عيسى بن عمر الهَمْداني ضمنَ إسناد أئمة الكوفة: "وأما طلحة بن مُصرِّف اليامي كان صاحبَ قراءة وتَرْتيل وتَفْهيم، مشغولًا بالتعليم والتعلُّم، قرأ على أصحاب عبد الله وغيرهم، كان عالمًا بالعربيَّة ووجوهها.قرأ على يحيى ابن وثَّاب، وهو على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وعلى زِرِّ بن حُبَيش، وقرأ طَلْحة أيضًا على مجاهد بن جَبْر المخزومي – وقد تقدَّم أسانيدهم– وقرأ أيضًا على الأعمش –وقد مرَّ ذلك آنِفًا– وقرأ أيضًا على إبراهيم النَّخَعي، وهو على عَلْقَمة، على عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ، وقرأ عليه: الفيَّاض بن غَزْوان [١]، وأبو هارون القَزَّاز[٢]، وأبو عمر عيسى بن عمر الكوفي الهَمْداني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى[٣]."[٤]

يتضح مما سبق مظانَّ روايةِ الإمام عيسى بن عمر الهَمْداني واتصال إسناده بها إما تصريحًا بذكر إسنادها، أو بمضمَّن أسانيدها.

(١) فياض بن غزوان الضبي الكوفي، مقرئ ثقة، تلقى القراءة عرضًا على طلحة بن مُصرِّف اليامي، وسمع من زبيد اليامي، روى عنه الحروف طلحة بن سليمان السمان، وروى عنه عبد الله بن المبارك. ت: لم أقف له على مَن وثَّق سنة وفاته. يُنظر:(تاريخ الإسلام، للذهبي: ٦٣/٣)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٣١٧/٢).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، من كبار التابعين، أخذ القراءة عرضًا عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– وأدرك مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه عيسى القراءة، ت: ٨٣هـ. يُنظر: (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢٨/٣)، (الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٦٦–١٦٨).

(٤) (المغني، للنَّوْزَاوَازِيْ: ١/ ١٨٦)

الموضع الأول

قال تعالى:﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾

قرأ العشَرةُ باتِّفاق:﴿وَقُودُها﴾ بالفتحِ في الواو، ولم يرِدْ عنهم في هذا الموضع خلافٌ.

وقرأ عيسى بن عمر الهَمْداني: (وُقُودُهَا) بالضمِّ في الواو.[١]

-**الوَجهُ في هذه القراءة:** أنَّها بالتَّسمِيةِ في المصدَر مِنْ قولهم: وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْدًا وقِدةً ووَقَدانًا وَوُقُودًا، بِالضَّمِّ، وهي على تَقْديرِ المُضَافِ المَحذوفِ، والذي تقديرُه:(فاتَّقوا النَّارَ التي ذُو وُقُودِها الناسُ والحِجارة)، ومعنَى القراءةِ يُفيدُ معانيَ التَّوَقُّد والتَّلَهُّب والتَّأجُّج وشِدَّة الاشتعالِ في النَّار[٢].

-**أثَرُ القراءةِ:** يظهَرُ مما سبَق أنَّ قراءةَ عيسى الهَمْداني الشاذَّة تختلِفُ عن القراءة المتواتِرة في الأداءِ والمَعنَى اختلافَ تنوُّعٍ، وجَازَ اجتماعُهُما في وَصْف ذاتِ الشَّيءِ المُرادِ وهو (النَّارُ)، فحاصلُ القراءتَين أنَّهما لُغتانِ؛ والمعنى بينَهما مُتقاربٌ، فالفتحُ باعتبار الاسمِ، والضَّمُّ باعتبار المصدر،

---

(١) (قُرَّة عين القُرَّاء، للمرندي: ٤١١)، (المُغْنِي، للنَّوْزَاوَازِي:١/ ٣٩٣)

(٢) يُنظر:(جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ١/ ٤٠٣ -٤٠٤) ،(معاني القرآن للزجاج: ١/١٠١) ، (المُحتسِب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان ابن جني أبو الفتح، تحقيق: علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي،لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م ١/ ٦٣) ، (المحرر، لابن عطية: ١ / ١٠٧).

وذكَرَ سيبويه أنَّ الأكثَرَ على أنَّ الضَّمَّ للمصدرِ، وتابَعهُ أكثَرُ أهْلِ اللُّغةِ على ذلك.(١)

الموضع الثاني

قال تعالى:﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴿٣٠﴾﴾

قرأ العشَرةُ باتِّفاق:﴿يَسْفِك﴾ بفَتحِ الياءِ وسُكُونِ السِّينِ وتخفيفِ الفاءِ، ولم يرِدْ عنهم في هذا الموضِع خلافٌ.

وقرأ عيسى بن عمر الهَمْداني: (يُسَفِّكُ) بِضَمِّ الياءِ، وفَتحِ السِّينِ، وتَشْديدِ الفاءِ مع كَسرِها.(٢)

- **الوجهُ في هذه القراءةِ:** مِنْ"سَفَّكَ" على وَزْن "فَعَّل"، قال العُكْبَري(٣): "ويُقرَأُ (وَيُسَفِّكُ) على التَّشديد والتَّكْثير"(٤).
- **أثَرُ القراءةِ:** أضافَتْ قراءةُ التَّشديدِ مَعنًى مُؤكِّدًا لقراءةِ الجمهورِ؛ وهو تكريرُ الفِعل ومُعاودَتُه في سَفْك الدِّماء، والظاهرُ أنَّ اختلافَ القراءَتَين مِنْ بابِ التنوُّع، فهُما كما قال ابن الجَوْزي(٥):"وهُما لُغَتانِ، ورُوِيَ عَنْ

---

(١) (الهداية، لمكي: ١ / ١٩٦).

(٢) (المغني، للنَّوْزَاوازِيْ: ٣٩٩/١)

(٣) محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيُّ البغدادي، قرأ بالروايات على عساكر، وبالعربية على ابن الخشَّاب، وأبي البركات ابن نجاح، حَدَّثَ عَنهُ: الضياء المقدسي، والجمال الصيرفي، وجماعة، من مصنَّفاته "تَفْسِير القُرْآن"، "إعرَابِ القُرْآن"،ت: ٦١٦ هـ. يُنظر:(السير، للذهبي: ٩٣/٢٢)،(بُغية الوُعاة، للسيوطي ٢ / ٣٨، ٣٩).

(٤) (إعراب القراءات الشواذ لعبد الله بن الحسين أبي البقاء العُكبَري، تحقيق أحمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ، ١/ ١٤٣).

(٥) أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، مُفسِّر وفقيه، مُحدِّث =

طَلْحَةَ وابْنِ مِقْسَمٍ: ويُسَفِّكُ: بِضَمِّ الياءِ، وفَتْحِ السِّينِ، وتَشْدِيدِ الفاءِ مَعَ كَسْرِها، وهي لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ وتَكْرِيرِهِ"[١].

الموضع الثالث

قال تعالى:﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نزلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٩٧﴾ ﴾ قرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخلَفٌ بفَتْح الجيم والراء وهَمْزةٍ مكسورةٍ وياءٍ ساكنةٍ (جَبْرَئِيْل)، وقرأ ابنُ كثيرٍ بياءٍ وحذفِ الهَمْزةِ وكَسْرِ الراءِ مع فَتْح الجيمِ (جَبْرِيْل)،وقرأ الباقون بكَسْر الجيمِ (جِبْرِيْل).[٢]

وقرأ عيسى بن عمر الهَمْداني:بوجهَيْن: أحدُهما: بفَتْح الجيم والراء وألفٍ مكانَ الهَمْزة، ولامٍ مشدَّدةٍ مفتوحةٍ (جَبْرَالَّ) [٣]والآخَر:مثلُ الأوَّل غيرَ أنَّه بتخفيفِ اللَّامِ (جَبْرَالَ)[٤].

=

ومُؤرِّخ، سمع من ابن البطي وأبي زُرعة، حدَّث عنه: التقي الواسطي، والقاضي الحنبلي، وطائفة، انتفع في القُرْآن والأدب بِسِبْط الخَيَّاط، مِن تصانيفه: "زَاد المَسِير"،"الوُجُوه والنَّظَائِر"، ت: ٥٩٧هـ، يُنظر:(السير، للذهبي: ٢١/ ٣٦٥-٣٧٩)، (غاية النهاية، لابن الجزري: ٢/ ٣١٢).

(١) (زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ١ / ٥٠، ٥١).

(٢) (النشر، لابن الجزري: ٥ / ١٦١٢ – ١٦١٣).

(٣) (المُغنِي، للنَّوْزَوازِيْ: ٤٤٤).

(٤) (قرة عين القراء، للمرندي: ٤٤٦).

-الوجهُ في هذه القراءةِ: للعربِ في كلمة(جبريل) قُرابةُ اثْنَتَيْ عَشْرةَ لُغةً، وهي كالآتي:(١)

جِبْرِيلُ: بِكَسْرِ الجِيمِ والراءِ مِن غَيْرِ هَمْزةٍ.

جَبْرِيلُ: بِفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الراءِ مِن غَيْرِ هَمْزةٍ.

جَبْرَئِلُ: بِفَتْحِ الجِيمِ والراءِ وهَمْزَةٍ بَيْنَ الراءِ واللامِ.

جَبْرَئِلٌّ: بِفَتْحِ الجِيمِ والراءِ وهَمْزَةٍ ولامٍ مُشَدَّدَةٍ.

جَبْرَئِيلُ: بِفَتْحِ الجِيمِ والراءِ وهَمْزَةٍ بَعْدَ الراءِ وياءٍ بَيْنَ الهَمْزَةِ واللامِ.

جَبْرَائِلُ: بِفَتْحِ الجِيمِ والراءِ وبِأَلِفٍ بَعْدِ الراءِ ثُمَّ هَمْزَةٍ.

جَبْرَائِيلُ: بِفتحِ الجِيمِ وفتحِ الراءِ وهَمْزَةٍ بَعْدَ الراءِ وزِيادَةِ ياءٍ بعدَها.

جِبْرَائِيلُ: بِكَسْرِ الجِيمِ وفتحِ الراءِ وهَمْزَةٍ بَعْدَ الراءِ وزِيادَةِ ياءٍ بعدَها.

جِبْرَايِيلُ: بِكَسْرِ الجِيمِ وفتحِ الراءِ بعدَها ألفٌ بِياءَيْنِ بعدَها.

جَبْرالُ: بفتحِ الجيمِ وضمِّ اللامِ خَفيفة معَ أَلِفٍ بينَها وبينَ الراءِ.

جِبْرِينُ: بِكَسْرِ الجِيمِ والراءِ وياءٍ ونُونٍ.

جَبْرِينُ: بفتحِ الجيمِ والراءِ وياءٍ ونُونٍ.

جِبْرائِينُ: بكسرِ الجِيمِ والراءِ وياءٍ ونُونٍ مع همزةٍ مكسورةٍ قبلَ الياءِ.

---

(١) يُنظر:(جامع الطبري: ٢/ ٢٩٤ – ٢٩٩)،(معاني القرآن، لسعيد بن مسعَدة الأخفش الأوسط أبي الحسن تحقيق هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ، ١/ ١٤٥، ١٤٦)، (الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد الثعلبي أبي إسحاق تحقيق الإمام ابن عاشور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ، ١/ ٢٣٩ – ٢٤٠)،(الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمد بن عمر الزمخشري أبي القاسم جار الله، عناية وتخريج: خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ، ١/ ٨٨)، (المحرر، لابن عطية: ١٨٣/١ – ١٨٣)، (البحر، لأبي حيان ١ / ٤٨٥ – ٤٨٧).

والعربُ تتوسَّع في تَعريبِ الأسْماء الأعجميَّة على وُجُوهٍ مختلفةٍ[١]،فالكلامُ الأعجميُّ يُخالفُ العربيَّ في اللفظ كثيرًا إمَّا مخالفةً في اللفظ أو في البناء، فما كان في اللفظ فالعربُ تُبدلُه بحروفها ولا تَنطِق بسِواها، وأمَّا البناءُ فإنَّها تُخلِّط فيه، قال ابنُ السرَّاج[٢]:"والعربُ تخلطُ فيما ليسَ من كلامِها إذا احتاجَتْ إلى النُّطقِ بهِ،فإذَا حُكِيَ لكَ في الأعجميِّ خلافُ ما العامةُ عليه، فلا تَرَيَنَّهُ تخليطًا مِمَّنْ يَرْويهِ"[٣]،وذكَرَ ابن عبَّاس أنَّ (جَبْرَ) بمعنى العبد والمملوك، و(إيلُ) اسمٌ لله تعالى.[٤]

- **أثَرُ القراءةِ:** يتَّضِح مما تقدَّم أنَّ الاختلافَ بينَ القراءات مرَدُّهُ إلى التنوُّعِ في اللغات، والمعنى في جميعها واحدٌ.

(١) يُنظر:(معاني القرآن، للزجاج:١/ ١٧٩، ١٨٠)، (المحتسب، لابن جني: ١ / ٧٩ – ٨١)، (إعراب القراءات، للعكبري: ١/ ١٨٩).

(٢) أبو بكر محمد بن السري السَّرَّاج البغدادي، انتهت إليه رئاسة النحو وعلم اللِّسان بعد وفاة المُبرِّد، وقرأ عليه كتاب سيبويه، أخذَ عنه أبو القاسم الزجَّاجي، والسيرافي، وطائفة، له مِن الكتب: "الأصول الكبير"، "احتجاج القرَّاء"، "شرح سيبويه"، ت: ٣١٦هـ، يُنظر:(السير، للذهبي: ١٤/ ٤٨٣، ٤٣٤)،(بُغية الوُعاة، للسيوطي: ١ / ١١٠، ١١١).

(٣) (الأصول في النحو، لأبي بكر محمد ابن السرَّاج النحوي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ، ٣/ ٢٢٣ – ٢٢٤).

(٤) يُنظر:(جامع الطبري: ٢/ ٣٨٩)، (المحرر، لابن عطية: ١/ ١٨٧).

الموضع الرابع

قال تعالى:﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ ﴿١٠٢﴾﴾

قرأ العَشَرَةُ باتِّفاق: ﴿يُعَلِّمَان﴾ بفتحِ العينِ وكَسْرِ اللامِ مُشدَّدة، ولم يرِدْ عنهم في هذا الموضِع خلافٌ.

وقرأ عيسى بن عمر الهَمْداني:(يُعْلِمَانِ) بسكونِ العَينِ وكَسْرِ اللامِ خَفيفة.(١)

-**الوجهُ في هذه القراءةِ:** جاءتْ قراءةُ التَّخْفيفِ من باب الإعْلام والإخْبار؛ أي: أنَّ المَلَكَينِ يُخبِرانِ ويَنْهَيَانِ الناسَ عن السِّحْر؛ لِيَجتَنِبوا الكُفرَ بالوقوع فيه.(٢)

-**أثَرُ القراءةِ:** يَبْدو أنَّ الاختلافَ بينَ القراءتَين محمولٌ على التنوُّعِ؛ فالمعنى على قراءة الجمهورِ أنَّ المَلَكَينِ يَقومان بتعليم الناسِ السِّحْرَ، وهو مِنَ الفعلِ الرُّباعيِّ عَلَّمَ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا، قال الزجَّاج:"ولا يكون على هذا التأويل تَعَلُّمُ السِّحْر كُفرًا؛ كما أنَّ مَنْ عرَفَ الزِّنا لم يأثَمْ بأنَّهُ عَرَفَه، وإنما يأثَمُ بالعمل به"(٣)، بينما القراءةُ الشاذَّةُ تُفيدُ معنى أنَّهُما يُعْلِمَان ويُخْبِران، وهو مِنَ الفعلِ الرُّباعيِّ أَعْلَمَ يُعْلِمُ إعْلامًا، وجاءَ هُنا على سبيلِ النهيِ لا التَّعْليمِ.

---

(١) (قرة عين القراء، للمرندي: ١ / ٤٤٩).

(٢)(الهداية، لمكي: ٣٧٠، ٣٧١)، (البحر، لأبي حيَّان: ١ / ٤٩٧، ٤٩٩)، (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٢ / ٣٤).

(٣) (معاني القرآن، للزجَّاج: ١ / ١٨٤ – ١٨٦).

الموضع الخامس

قال تعالى:﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْـرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّـائِفِينَ وَالْعَـاكِفِينَ وَالرُّكَّـعِ السُّجُود ﴿١٢٥﴾﴾

قـرأ العَشَـرةُ باتِّفاق:(مَثَابَـةً) علـى الإفْراد، ولـم يـرِدْ عـنهم فـي هـذا الموضِع خلافٌ.

وقرأ عيسى بن عمر الهَمْداني: (مَثَابَاتٍ**)** على الجَمْع.[١]

- **الوجهُ فـي هذه القراءة:** المَثابـةُ فـي اللغـةِ تَدُلُّ على العَوْدِ والرُّجُوعِ، وهو مِـنْ ثَـابَ يَثُـوبُ إذا رَجَـعَ للمَكَـان[٢]، وذكـرَ المفسِّـرون أنَّهـا تحتمِـلُ معنَيَين:[٣] أوَّلُهمـا: أنَّهـا مِـنَ العَوْدة والرجوع، بمعنَـى أنَّ النَّـاسَ يَثُوبُـونَ إلى البيتِ الحرامِ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قَالَ مجاهدٌ وسعيدُ بنُ جُبَير: "يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَيَحُجُّونَ". والآخَر: أنَّها مِنَ المَثُوبةِ والأَجْر، بمعنَـى أنَّ

(١) (قرة عين القراء، للمرندي: ١ / ٤٥٨).

(٢) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري أبي منصور، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الدار المصـرية للتـأليف والترجمـة، مصـر، (١٣٧٨هـ، ١٥/ ١٥١ – ١٥٢)، (مقـاييس اللغة، لابن فارس: ١ / ٣٩٣).

(٣) يُنظر:(جامع الطبري: ٣ / ٥١٧ – ٥٢٠)، (الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي أبو زيد، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، الطبعـة الأولـى، دار إحيـاء التـراث العربـي ومؤسسـة التـاريخ العربـي، بيـروت، ١٤١٨هـ، ٣١٤/١)، (المحـرر، لابـن عطيـة: ٢٠٧/١)، (الجـامع لأحكـام القـرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٧هـ، ٢ / ٣٧١، ٣٧٢).

النَّاسَ يُثَابُونَ هُناكَ في بَيت اللهِ الحرامِ. ووجهُ قراءةِ الجَمْع أنَّ البيتَ الحرامَ مَثابةٌ لجميع النَّاسِ دونَ اخْتِصاصٍ لواحدٍ منهم في ذلك.(١)

- **أثَرُ القراءةِ:** الاختلافُ بينَ القراءَتَين محمولٌ على التَّنَوُّع -على المعنى الأول-

فالمَعنى بينَهما قريبٌ إلَّا أنَّ القراءةَ الشاذَّةَ أفادَت أنَّ البيتَ وإنْ كانَ مثابةً في نفْسه، إلَّا أنَّهُ مَثاباتٌ باعتبار قاصِديه؛ فلكل أحَدٍ منهم مَثابةٌ مختصةٌ به بحسَب عبادتِه.(٢)

(١) (البحر، لأبي حيَّان: ١/ ٥٥١)، (الدر المصون ،للحلبي: ٢ / ١٠٤)، (الكشاف، للزمخشري:١ / ٩٥).

(٢) (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عمر حسن القيام، الطبعة الأولى، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ، ٣/ ٨١).

الخاتمة

الحمدلله الذي أتم عليَّ نعمه ، ووالى عليَّ مننه ، وأعانني فأكملتُ هذا البحث الذي أرجو أن يكون نافعًا محققًا للغرض منه، نافعًا لي ولإخواني المسلمين إنه سميعٌ مجيب. وبعد: فإن من أهم ما توصَّلَ إليه هذا البحث مِنْ نتائج وتوصيات:

فالنتائج: ظهور المكانة العلمية للإمام الجليل عيسى بن عمر الهمْداني في القراءات واللغة بالإضافة إلى أنه يُعد من أصحاب الاختيار في القراءات.

- بيان أهمية القراءات الشاذة وعلاقتها بالمتواتر وأثرها الجلي في دلالة المعنى القرآني التفسيري، وأثرها في الحكم الفقهي كذلك.
- مما يزيد ويحث على العناية بالقراءات الشاذة أنَّها ذات علاقة بكلام الله تبارك وتعالى.
- ظهر للباحثة عناية الأئمة الكبار من السلف والخلف بالقراءات الشاذة روايةً ودراية عبر العصور من خلال مدوناتهم.

والتوصيات:

- المدونات الكبيرة المعنية بالقراءات الشاذة كالمغني والجامع والقرة غزيرةٌ بالمادة العلمية وهي جديرة بالاستقصاء واستخلاص اختيارات الأئمة فيها، ودراستها في مصنَّفٍ مستقل.
- الاهتمام بطبقات قراء الشواذ، ودراستها وإفرادها بمصنَّف واحد؛ مما يُسهِّل على الباحثين تتبُّع أسانيد القراءات الشاذة.

والله أعلم ، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٧٧م

إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة المقدسي، تحقيق إبراهيم عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأصول في النحو لأبي بكر محمد ابن السرَّاج النحوي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ.

إعراب القراءات الشواذ لعبد الله بن الحسين أبي البقاء العُكبَري، تحقيق أحمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ.

إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحاس، تحقيق خالد العلي، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ.

إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،القاهرة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الأندلسي أبي حيان، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ.

بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة الأولى،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ١٣٨٤ هـ.

بيان السبب الموجِب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي.

تاريخ القرآن، للدكتور عبد الصبور شاهين، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧م.

تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري أبي منصور، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٧٨هـ.

جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٧هـ.

الجامع في القراءات، لأبي بكر محمد لن أحمد بن الهيثم الروذباري ، تحقيق: حنان بنت عبد الكريم العنزي ، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة ، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار المعارف العثمانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٢م.

الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي أبو زيد، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٨هـ.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر ابن منجويه، تحقيق: عبدالله الليثي، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

سير أعلام النُبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مجموعة محققين، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ.

الصِّحاح تاجُ اللُّغة وصِحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، الطبعة الرابعة،دار العلم للملايين، بيروت.

صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٢هـ .

صحيح مُسلم، لأبي الحسن مُسلم بن الحجاج بن مُسلم النيسابوري،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة،الطبعة الأولى،دار طيبة، بيروت، ١٤٢٧هـ.

طبقات الحنابلة، لأبي الحسين حمد بن محمد ابن أبي يعلى تحقيق محمد عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

طبقات المفسرين، لمحمد بن علي شمس الدين الداودي، لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: عمرو عبدالله ، الطبعة الأولى، دار اللؤلؤة، القاهرة، ١٤٣٨- ٢٠١٧م هـ.

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عمر حسن القيام، الطبعة الأولى، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ.

في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية في الجامعة السورية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٢م.

قُرَّة عين القُرَّاء، لإبراهيم بن محمد أبو إسحاق المرندي، تحقيق: نُسيبة بنت عبد العزيز الراشد، رسالة علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،١٤٣٩هـ.

القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ، لأبي القاسم النويري تحقيق عبد الله عبد العزيز الدغيثر، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية لتعليم القرآن وعلومه، ٢٠١٧م.

الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ليوسف بن علي بن جُبارة الهذلي أبو القاسم، تحقيق جمال بن السيد الشايب، الطبعة الأولى، مؤسسة سما للتوزيع والنشر،بيروت، ١٤٢٨ هـ.

كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمد بن عمر الزمخشري أبي القاسم جار الله، عناية وتخريج: خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ.

الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: شادي محمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، الكويت، الطبعة الأولى،١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للجعبري، تحقيق يوسف محمد شفيع عبد الرحيم، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في كلية القرآن الكريم.

لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى أبو الفضل،الطبعة الثالثة،دارصادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد القسطلاني، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.

المُحتسِب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان ابن جني أبو الفتح، تحقيق: علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي،لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م .

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق الأندلسي ابن عطيَّة، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

معاني القرآن، لسعيد بن مسعَدة الأخفش الأوسط أبي الحسن تحقيق هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ.

معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفرَّاء، تحقيق محمد يوسف نجاتي، مصر، ت: محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الطبعة الأولى.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مجموعة محققين، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

المعين في معرفة طبقات المحدثين، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المُغْنِي في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدَّهَّان النَّوْزَاوَازِي تحقيق د.محمود بن كابر بن عيسى،الطبعة الأولى، الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الرياض، ١٤٣٩ هـ.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، مكتبة النهضة بغداد الطبعة الأولى١٩٧٠م.

منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد بن محمد شمس الدين ابن الجزري،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

النشر في القراءات العشر، لمحمد ابن محمد ابن محمد المعروف بابن الجزري، تحقيق: السالم محمد محمود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،١٤٣٥ هـ.

الهداية إلى بلوغ النهاية ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمُّوش بن محمد القيسي، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا بالشارقة، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

References :

al ebana 3n m3any al8ra2at ،lmky bn aby 6alb al8ysy ،t78y8 3bd alfta7 shlby ،dar nhda msr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،msr ، **1977**m

ebraz alm3any mn 7rz alamany fy al8ra2at alsb3 ،laby shama alm8dsy ،t78y8 ebrahym 3od ،dar alktb al3lmya ،byrot.

alasol fy aln7o laby bkr m7md abn alsrَّag aln7oy ،t78y8 3bd al7syn alftly ،al6b3a althaltha ،m2ssa alrsala ،byrot**1417** ،h.

e3rab al8ra2at alshoaz l3bd allh bn al7syn aby alb8a2 al**3**k.bَry ، t78y8 a7md alsyd a7md 3zoz ،al6b3a alaoly ،3alm alktb ، byrot**1417** ،h.

e3rab al8ran ،laby g3fr alnَّ7as ،t78y8 5ald al3ly ،al6b3a althanya ،dar alm3rfa ،byrot ،al6b3a althanya **1429**h.

enbah alroaa 3la anbah aln7aa ،lgmal aldyn 3ly bn yosf al8f6y ، t78y8: m7md abo alfdl ebrahym ،al6b3a alaoly ،dar alfkr al3rby،al8ahra **1406**h**1986 –** .m.

alb7r alm7y6 ،lm7md bn yosf alandlsy aby 7yan ،t78y8 3adl a7md 3bd almogodw3ly m7md m3od ،al6b3a althaltha ، dar alm3rfa ،byrot**1413** ،h.

bَghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa lglal aldyn alsyo6y ، t78y8 m7md abo alfdl ebrahym،al6b3a alaoly،m6b3a 3ysy albaby al7lbywshrka2h **1384** h.

byan alsbb almogَb la5tlaf al8ra2atwkthra al6r8walroayat ،laby al3bas a7md bn 3mar almhdoy ،t78y8 a7md bn fars alslom ،dar abn 7zm ،byrot ،al6b3a alaoly**1427** ،h **–** **2006**m.

tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam ،lshms aldyn alzhby ، t78y8: bshar 3oad m3rof ،al6b3a alaoly ،dar alghrb al eslamy.

tary5 al8ran ،lldktor 3bd alsbor shahyn ،dar nhda msr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،msr ،al6b3a althaltha **2007**m.

thzyb allgha ،lm7md bn a7md alazhry aby mnsor ،t78y8: ebrahym alabyary ،aldar almsrya lltalyfwaltrgma ،msr ، **1378**h.

gam3 albyan fy taoyl ay al8ran ،m7md bn gryr abo g3fr al6bry t78y8 3bdallh bn 3bd alm7sn altrky ،dar hgr ll6ba3awalnshr ،aldmam ،al6b3a alaoly **1422**h**2001** – .m .

algam3 la7kam al8ran ،laby 3bd allh m7md bn a7md shms aldyn al8r6by ،t78y8: 3bd allh altrky ،al6b3a alaoly ،m2ssa alrsala ،byrot**1427** ،h.

algam3 fy al8ra2at ،laby bkr m7md ln a7md bn alhythm alrozbary ،t78y8: 7nan bnt 3bd alkrym al3nzy ،brnamg alkrasy alb7thya bgam3a 6yba ،al6b3a alaoly**1438** ،h.

algr7walt3dyl l3bd alr7mn bn aby 7atm m7md bn edrys bn almnzr altmymy al7nzly alrazy ،l3bd alr7mn bn y7yy alm3lmy alymany ،dar alm3arf al3thmanya **1375**h – **1952**m.

algoahr al7san fy tfsyr al8ran ،l3bd alr7mn bn m7md alth3alby abo zyd ،t78y8: 3ly m7md m3odw3adl a7md ،al6b3a alaoly ،dar e7ya2 altrath al3rbywm2ssa altary5 al3rby ، byrot**1418** ،h.

aldr almson fy 3lom alktab almknon ،abo al3bas a7md bn yosf alm3rof balsmyn al7lby ،t78y8 a7md m7md al5ra6 ،dar al8lm ،dmsh8.

rgal s7y7 mslm ،la7md bn 3ly bn ebrahym abo bkr abn mngoyh ،t78y8: 3bdallh allythy ،daralm3rfa ،byrot ، al6b3a alaoly **1407**h**1987 – ـ**m.

zad almsyr fy 3lm altfsyr lgmal aldyn aby alfrg 3bd alr7mn abn algozy ،t78y8 3bd alrza8 almhdy ،al6b3a alaoly ،dar alktab al3rby ،byrot**1422** ، h.

syr a3lam alnٞbla2 ،lshms aldyn m7md bn a7md bn 3thman bn 8ٞayٞmaz alzhby ،mgmo3a m788yn ،al6b3a althaltha ، m2ssa alrsala ،byrot**1405** ،h.

shzrat alzhb fy a5bar mn zhb ،l3bd al7y bn a7md bn m7md abn al3mad al7nbly ،t78y8: m7mod alarna2o6 ،al6b3a alaoly ، dar abn kthyr ،byrot**1406** ،h.

alsِّ7a7 tagٞ allّٞghawsِ7a7 al3rbya ،laby nsr esma3yl abn 7mad algohry alfaraby ،t78y8 a7md 3bd alghfor 36ّٞar ، al6b3a alrab3a،dar al3lm llmlayyn ،byrot.

s7y7 alb5ary ،laby 3bdallh m7md bn esma3yl alb5ary ،al6b3a alaoly ،dar abn kthyr ،byrot**1422** ،h. .

s7y7 mٞslm ،laby al7sn mٞslm bn al7gag bn mٞslm alnysabory،t78y8 nzr bn m7md alfaryaby abo 8tyba،al6b3a alaoly،dar 6yba ،byrot**1427** ،h.

6b8at al7nabla ،laby al7syn 7md bn m7md abn aby y3ly t78y8 m7md 3bd alr7mn al5mys ،dar a6ls al5dra2 ،al6b3a alaoly **1423**h**2002 – ـ**m.

al6b8at alkbry lm7md bn s3d bn mny3 albsry ،t78y8 m7md 3bd al8adr 36a ،al6b3a alaoly ،dar alktb al3lmya ،byrot ، **1410**h.

6b8at almfsryn ،lm7md bn 3ly shms aldyn aldaody ،lgna mn al3lma2 b eshraf alnashr ،al6b3a alaoly ،dar alktb al3lmya، byrot**1403** ،h.

ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،lshms aldyn abo al5yr m7md bn m7md bn m7md abn algzry ،t78y8: 3mro 3bdallh ، al6b3a alaoly ،dar all2l2a ،al8ahra**1438** ،– **2017**m h.

fto7 alghyb fy alkshf 3n 8na3 alryb ،lshrf aldyn al7syn bn 3bd allh al6yby ،t78y8: 3mr 7sn al8yam ،al6b3a alaoly ،ga2za dby aldolya ll8ran alkrym**1434** ،h.

fy asol aln7o ،ls3yd alafghany ،mdyrya alktbwalm6bo3at algam3ya fy algam3a alsorya**1414** ،h**1992** ،m.

8ُrُُa 3yn al8ُrُُa2 ،l ebrahym bn m7md abo es7a8 almrndy ، t78y8: nُsyba bnt 3bd al3zyz alrashd ،rsala 3lmya fy gam3a al emam m7md bn s3od al eslamya ، alryad**1439**،h.

al8ol algaz lmn 8ra balshaz ،laby al8asm alnoyry t78y8 3bd allh 3bd al3zyz aldghythr ،mgla tbyan lldrasat al8ranya ، algm3ya al3lmya als3odya lt3lym al8ranw3lomh ، **2017**m.

alkaml fy al8ra2atwalarb3yn alza2da 3lyha lyosf bn 3ly bn gُbara alhzly abo al8asm ،t78y8 gmal bn alsyd alshayb ، al6b3a alaoly ،m2ssa s.ma lltozy3walnshr،byrot**1428** ، h.

ktab alsb3a fy al8ra2at ،labn mgahd ،t78y8: sho8y dyf ،dar alm3arf bmsr ،al6b3a althanya**1400** ،h**1980**–.m.

alkshaf 3n 78a28 altnzylw3yon ala8aoyl fywgoh altaoyl ،lm7md bn 3mr alzm5shry aby al8asm gar allh ،3nayawt5ryg: 5lyl mamon shy7a ،al6b3a althaltha ،dar alm3rfa ،byrot ، **1430**h.

alkmal fy asma2 alrgal ،laby m7md 3bd alghny bn 3bdaloa7d alm8dsy ،t78y8: shady m7md al n3man ،alhy2a al3ama ll3naya b6ba3awnshr al8ran alkrymwalsna

alnboyaw3lomhma ،alkoyt ،al6b3a alaoly **1437**،h – **2016**m.

knz alm3any fy shr7 7rz alamanywogh althany ،llg3bry ،t78y8 yosf m7md shfy3 3bd alr7ym ،rsala m8dma lnyl drga almagstyr mn algam3a al eslamya fy almdyna almnora fy klya al8ran alkrym.

lsan al3rb ،lgmal aldyn abn mnzor alansary alroyf3y abo alfdl،al6b3a althaltha،darsadr ،byrot **1414** ، h.

l6a2f al esharat lfnon al8ra2at ،laby al3bas a7md al8s6lany ،t78y8 mrkz aldrasat al8ranya ،mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf **1434** ،h.

alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2atwal eyda7 3nha ، l3thman abn gny abo alft7 ،t78y8: 3ly alngdyw3bd al7lym alngarw3bd alfta7 shlby،lgna e7ya2 altrath al eslamy،al8ahra،al6b3a althanya: **1415** h– **1994**m .

alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،laby m7md 3bd al78 alandlsy abn 36yaa ،t78y8 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،al6b3a alaoly ،dar alktb al3lmya ،byrot **1422** ،h.

m3any al8ran ،ls3yd bn ms3da ala5fsh alaos6 aby al7sn t78y8 hdy m7mod 8ra3a ،al6b3a alaoly ،mktba al5angy ، al8ahra **1411** ،h.

m3any al8ran ،ly7yy bn zyad alfraa2 ،t78y8 m7md yosf ngaty ، msr ،t: m7md yosf ngatywm7md 3ly alngar ،al6b3a alaoly.

m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar ،lshms aldyn m7md bn a7md alzhby ،mgmo3a m788yn ،al6b3a althanya ،m2ssa alrsala ،byrot.

alm3yn fy m3rfa 6b8at alm7dthyn ،lshms aldyn abo 3bdallh m7md bn a7md bn 8aymaz alzhby ،t78y8 hmam 3bd

alr7ym s3yd ،dar alfr8an ،alardn ،al6b3a alaoly **1404**h – ـ **1984**m.

almغghغnِy fy al8ra2at ،lm7md bn aby nsr bn a7md aldغغhغغan alnغغoغzغaoغazِy t78y8 d.m7mod bn kabr bn 3ysy،al6b3a alaoly ،algm3ya als3odya ll8ran alkrymw3lomh ،alryad**1439** ، h.

almfsl fy tary5 al3rb 8bl al eslam ،lgoad 3ly ،dar al3lm llmlayyn ، byrot – lbnan ،mktba alnhda bghdad al6b3a alaoly**1970**m.

mngd alm8r2ynwmrshd al6albyn ،lm7md bn m7md bn m7md shms aldyn abn algzry،dar alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ، **1400**h**1980** – ـm.

alnshr fy al8ra2at al3shr ،lm7md abn m7md abn m7md alm3rof babn algzry ،t78y8: alsalm m7md m7mod alshn8y6y ، mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ،almdyna almnora**1435**، h.

alhdaya ely blogh alnhaya ،laby m7md mky bn aby 6alb 7mغغosh bn m7md al8ysy ،t78y8 mgmo3a rsa2l gam3ya bklya aldrasat al3lya balshar8a ،bklya alshry3awaldrasat al eslamya ،al6b3a: alaoly**1429** ،h**2008** – ـm.